الجمهوريــة الجزائريـة الديمقراطية الشعبيــة
وزارة التعليم العالي والبحث العـلمي
جامـعـة عـبـاس لـغرور- خـنـشـلـة-

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الشعبة علم الاجتماع

محاضرات في مادة

- مدخل الى علوم التربية -

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة اولى علوم اجتماعية

اعداد الدكتورة : مرغاد زينب

السنة الجامعية:2026/2025

الفهرس

محتوى المادة:	الصفحات
1. مفهوم علوم التربية وميادينها	8 - 3
2. التخصصات المكونة لعلوم التربية	15 – 9
3. نشأة وتطور علوم التربية	17- 16
4. مفهوم التربية ووظائفها	24 - 18
5. أهداف وغايات التربية	28 – 25
6. الأسس العامة للتربية	36 – 29
7. علاقة التربية بالعلوم الأخرى	44 – 37
8. أنواع التربية (التربية النظامية واللانظامية)	50 - 45
9. المدارس التربوية الكبرى	68 – 51
10.التربية والتنشئة الاجتماعية	74 – 69
11.تاريخ التربية	79 - 75
12.التربية في الحضارة اليونانية	85 - 80
13.التربية عند المسلمين	89 - 86
14.التربية في عصر النهضة	95 - 90
15.قائمة المصادر والمراجع	98 - 96

المحاضرة 01: مفهوم علوم التربية وميادينها

يعد مفهوم التربية من المفاهيم التي تناولها الكثير من العلوم بالدراسة واتخذوها ميدانا لدراستها وحقلا للبحث فيها ليس فقط كمصطلح بل كعلم وهذا العلم يعد من ابرز الحقول المعرفية التي تتمحور حول ميدان التربية بصفتها ظاهرة إنسانية واجتماعية وتربوية تتداخل فيها الكثير من الميادين كالاقتصاد والفلسفة و علم النفس اذا فهي ليست مجرد عملية تعليمية أو تلقينيه فقط لنقل المعارف بل هي عملية إنسانية متداخلة هدفها تنمية الإنسان من اجل دمجه في المجتمع وتكوين فرد صالح .

ومع التسارع الذي شهده العالم والتطور الذي الم بالفكر الإنساني والذي فرض على العلوم أيضا التطور حيث انتقلت العلوم من مجرد افكار فلسفية الى علوم قائمة بذاتها بنظرياتها ومناهج دراستها ومن بين هذه العلوم علوم التربية .

أولا/ مفهوم علوم التربية:

إن علوم التربية هي مجموعة من الحقول المعرفية التي تهتم بالمبادئ والمعايير المشتركة بين جميع الناشطات التي فيها الظواهر التربوية وصولا إلى قوانين ونظريات تنظم العملية التعليمية حيث تهدف هذه العلوم لتوجيه التربية لصالح الإنسان بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق تكوين هذا الإنسان تكوينا يراعي مصلحة الفرد والمجتمع (سعيد و رشراش أنيس، علم التربية العام، 2001، صفحة 23).

وعلى الرغم من علوم التربية تفتقر إلى تحديد مفاهيمي موحد وهذا راجع الى اختلاف وجهات نظر المفكرين والى اختلاف خلفيتهم النظرية وأيضا إن علوم التربية تندرج تحتها مجموعة علوم تتكامل فيما بينهم لتشكل الحقل البحثي في هذا الموضوع .

فعلم التربية هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والعوامل والمعايير والنظريات و قوانين المشتركة بين جميع المناشط التي تظهر فيها الظواهر التربوية وتقوم عليها العملية التربوية (سعيد و رشراش أنيس، المرجع السابق، صفحة 138)

ويعرفها **ميالاري**: ان علوم التربية هي مجموعة الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيات والوقائع واشتغالها وتطورها (عونية، 2002/2001، صفحة 5)

اذا فعلوم التربية هي مجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدرس العملية التربوية بكل عناصرها مركز فيها على عملية التعليم والتعلم وعلاقة التربية بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي اليها لفرد لتحقيق الاندماج الاجتماعي بمنهج علمي متخصص يرتبط بالعملية التربوية قصد تحسينها وضبط الممارسات التربوية انطلاقا من البيئة الإنسانية والاجتماعية.

هذه العلوم لا تقتصر فقط على العملية التربوية في المدرسة او في المؤسسات التعليمية بل تهتم في الأول بالعلاقة التربوية بين الفرد والعلم التربوي الذي يحيط به سواء بالأسرة او بالمدرسة او المجتمع عامة حيث تتصل بعملية التنشئة والتعليم والتعلم والمناهج التعليمية وكل كما يربط هذه العناصر التي تكون في أساسها التربية .

اذا فعلوم التربية هي مجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية المتداخلة هدفها فهم وتفسير السلوك الإنساني التعليمي وبناء المناهج التعليمية وتطوير السياسة في المنظومة التعليمية ومن أهم العلوم التي تندرج تحت علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي والبيداغوجيا و-فلسفة التربية...، كما تجدر الإشارة أن من أهم أعلام علوم التربية نذكر: **الغزالي-كومينوس-جان جاك روسو-بستالوزي-هربرت سبنسر-جون ديوي-...الخ.**

ثانيا/ **ميدان علوم التربية :**

يعد ميدان علوم التربية ميدانا واسعا فهو يتمحور حول الإنسان في محيطه الاجتماعي التعليمي لكنه في نفس الوقت هو ميدان متداخل ومتعدد الجوانب

أما عن ميادين البحث في علوم التربية فهي تعتني في الأساس بثلاث مجموعات من الأحداث والميادين:

- الأحداث والحالات السابقة التي لا يمكن معرفتها الا من خلال الوثائق : نصوص ،رسوم، منحوتات موسيقى او من خلال النصوص والملاحظة مثل النظام الجامعي في بلدان مختلفة حيث يمكننا إجراء التحليل اما بأسلوب مباشر (نصوص، معاينات، استقصاءات...)، او من خلال الاستعانة بأشخاص معنين بالإصلاح أو التقويم التربوي.
- حقل اخر تهتم به علوم التربية هو الجزء المتعلق بحالات التعليم اما من منظور جماعي او منظور فردي حيث ان الباحث هو احد عناصر الحالة التعليمية اما بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة كدراسة الحالات الخاصة للتعليم او ديناميكية حالة التعليم (ميالاري، 2008، الصفحات 11-12)

ان ميدان علوم التربية ميدان شاسع تتداخل فيه الكثير من العلوم وهذا ما يجعل هذ الميدان متشابك كون ان أي ميدان يكون فيه الانسان محورا له يكون التشابك بين العلوم اكبر وعلوم التربية تجمع بين ما بين التربية وبين الانسان من خلال تصور تربوي تعليمي للظاهرة التربوية داخل محيط اجتماعي انساني في كل ابعادها الفلسفية البيولوجية النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وهذا ما يميز علوم التربية حيث يدرس تفاعل هذه الابعاد خلال عملية التربية وتأثير بعضها في البعض الاخر وصولا الى تكوين الانسان الذي يمثل الهدف النهائي لهذا العلم (سعيد و رشراش أنيس، المرجع السابق، صفحة 24)

ان دراسة الظاهرة التربوية و الشخصية الإنسانية تتجاوز ميادين أخرى تتفاعل مع بعضها لتكون أرضية خصبة لدراستهم ومن اهم هذه العلوم علم النفس الذي يعد من بين العلوم التكاملي في دراسة الإنسان وفي دراسة العملية التربوية و يهتم علم النفس بدراسة السلوك الإنساني والبناء النفسي وعمليات التفكير والذكاء والعمليات العقلية والانفعالات والتعلم وتقوم التربية بتقويم هذه السلوكيات وهذا ما توظفه علوم التربية لفهم كيفية تنظيم العملية التربوية و السلوكية وحتى لإنشاء المناهج التربوية وكيفية تعليم الإنسان وكيفية إيصال وفهم الظاهرة التربوية في المجتمع لان هذه الظاهرة ليست فردية بل هي عملية إنسانية تفاعلية مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان ومن اهم الميادين التي تندرج تحت غطاءها علوم التربية هي:

1. ميدان السيكو بيداغوجي: يهتم بالمواضيع المتعلقة بالصحة النفسية للمتعلم تهتم أيضا الفروق الفردية بين المتعلمين الذكاء التركيز الانتباه الدافعية ...الخ.

تندرج ضمنه مجموعة تخصصات هي:

- **علم النفس التربوي:** والذي يكون مجاله تصميم وتقويم وتطوير المناهج او القيام بإصلاحات للمواد او الاجراءات الخاصة بالبرامج التربوية
- **علم نفس النمو:** والذي يدرس التغيرات السلوكية عبر تطور ونمو الطفل كالنمو اللغوي او العقلي مثلا للتلميذ او الطفل

- **علم النفس المدرسي**: والذي يهتم بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للأطفال داخل المؤسسة التعليمية او اثناء القيام بالعملية التعلمية ومحاولة معالجة الصعوبات التعلمية التي تصادف الطفل داخل المؤسسة التربوية .
- **علم النفس الإرشادي:** مهمته إرشاد الأفراد ومساعدتهم لفهم سلوكياتهم ولفهم انفسهم قصد اتخاذ قرارت سليمة لتحقيق توافق مع واقعهم الاجتماعي او النفسي او المهني.

2. الميدان الاجتماعي التربوي:

يهتم بدراسة العلاقة بين المجتمع وبين المؤسسة التربوية يهتم ايضا بالبيئة الاجتماعية للمتعلم وتأثيرها على السلوك التربوي للمتعلم اهم مواضعه التنشئة الاجتماعية، دور الاسرة في العملية التربوية والكثير من المواضيع الاخرى من اهم العلوم التي تندرج تحت هذا الميدان هو علم الاجتماع التربوي.

3. ميدان الفلسفة:

ويهتم هذا الميدان بالمبادئ والقيم التي تكون خلفية للتربية حيث يهتم بموضوع الحريات والمسؤولية كما يهتم بالتفكير التربوي من وجهة نظر فلسفية ومن اهم فروعها فلسفة التربية.

4. ميدان البيداغوجيا:

يهتم هذا الميدان بطرق التدريس وتصميم المناهج والدروس كما يهتم ايضا بأنظمة التعليم والتعلم من اهم فروعه : البيداغوجيا ، الديداكتيك.

5. ميدان التكنولوجيا:

يعتمد هذا المجال على استخدام الوسائل التكنولوجية ودمجها مع التعليم بهدف ضمان جودة التعليم عبر وسائط الكترونية وادوات رقمية .

6. الميدان التاريخي:

يهتم التاريخ بالتمحيص وتتبع الظاهرة التربوية عبر الازمان ليعطينا مجالا للتنبؤ وفهم الحاضر من خلال الماضي من اهم فروعه تاريخ التربية وتاريخ الفكر التربوي.

إن علوم التربية من العلوم التي تحقق التكامل بين مجموعة من التخصصات والميادين بغرض فهم الظاهرة التربوية بكل ابعادها وتطوير السياسة التعليمية لتحقيق الغرض من التربية في المجتمع .

لمحاضرة02: التخصصات المكونة لعلوم التربية

تعد علوم التربية من الحقول المعرفية المتداخلة والتي تهدف الى فهم الظاهرة التربوية من جميع جوانبها فهي لا تقتصر على التعليم فقط بل تتاج في تفسيرها الى تجمع عدة رؤى تشكل المنظومة التي تفسر هذه الظاهرة وفهمها والاسس والاساليب العلمية ولان الظاهرة التربوية ظاهرة متداخلة الأبعاد فهي تحتاج الى تخصصات تفسر من خلالها هذه الظاهرة .

أولا/ علم النفس التربوي:

يعد علم النفس التربوي من الفروع التطبيقية لعلم النفس حيث يهتم هذا العلم بدراسة السلوك الإنساني اثناء عملية التعليم وهذه العلمية للسلوك الانساني خلال العملية التربوية وما وراءه من عمليات عقلية وانفعالية وجسمية بهدف تنمية المتعلم من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومساعدة المدرس على فهم سلوك المتعلم وضبطه والتنبؤ به والتخطيط له (العناني، 2014، صفحة 15).

فهو احد ابرز التخصصات المكونة لعلوم التربية فهو العلم الذي يدرس السلوكيات التي تصدر عن الفرد في أثناء العملية التربوية وهذا من اجل فهم تأثير السلوك في اكتساب المعرفة فهو يجمع بين مبادئ علم النفس العام وما تتطلبه العملية التربوية ليسمح للمعلم بتحسين البيئة التعليمة وحتى استدراك النقائص التي يمارسونها في العملية التربوية.

ويعرف على انه ذلك الميدان الذي يدرس سلوك الإنسان في المواقف التربوية من خلال تزويدنا بالمعلومات والمبادئ والمفاهيم التي تساعد في قهم عملية التعلم و التعليم كما يدرس مشكلات العملية التربوية وحلها من خلال مفاهيم ومبادئ علم النفس المختلفة (الفلفلي، 2013، صفحة 46).

01. موضوع علم النفس التربوي:

يهتم علم النفس التربوي بدراسة:

- **عمليات التعلم**: هي مجموع العمليات والتفاعلات والانشطة النفسية والعقلية والسلوكية التي يقوم بها الفرد المتعلم لاكتساب مهارات ومعارف تساعده على التكيف مع المجتمع وتعطيه تدريبا يكتسب من خلاله خبرة في التعامل مع المواقف التي ستواجه في حياته وهناك الكثير من العوامل التي تؤثر في هذه العمليات كالذكاء والذاكرة ...الخ.
- **الدافعيةMotivation:** وهي مصطلح عام يستعمل للدلالة الديناميكية بين الكائن الحي وببيئته وانه لا تعلم دون دافع حيث يقول **سيموندز** الدافعية هي من تحدد نشاط الفرد والتعلم الناتج عن هذا النشاط في موقف معين بالظروف الدافعة الموجودة في هذا الموقف (وائل و آخرون، 2007، صفحة 159).

فهي القوة الداخلية او الخارجية التي تحرك السلوك الفردي وتدفع به للاستمرار في ممارسة نشاط معين حتى يصل الى الهدف اذا فالدافعية هي الرغبة في التعلم في المواقف المختلفة فالدافعية هي شرط ضروري في عملية التعلم حيث بدونها لن تكن لهذه العملية فاعلية.

- **الفروق الفردية**: هي مجموع الاختلافات والخصائص او السمات الطبيعية والجسمانية الخلقية او الاجتماعية التي تميز التلاميذ والأفراد عن بعضهم البعض.
- **البيئة التعليمية**: وهي مجموع العوامل والظروف المادية والبشرية التي تحيط بعمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة التربوية والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوك التلميذ سواء بشكل ايجابي او بشكل سلبي وتمثل المدرسة كهيكل عمراني والاضاءة والتهوية والمقاعد وكل الوسائل المساعدة في عملية التعلم الجانب المادي لهذه البيئة اما المعلم والتلميذ والزملاء والطاقم الاداري فهي تمثل الجزء البشري لهذه البيئة التعليمية وحتى التفاعل والعلاقات بين هؤلاء تشكل المناخ التعليمي في هذه البيئة.
- **صعوبات التعلم**: هي مجموعة من المشاكل او الاضطرابات التي تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستعمال مهارات الاستماع او الكلام او القراءة او الرياضيات او التفكير او الذاكرة او القدرات الرياضية وتتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد يفترض انها تعود الى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (صيفي، 2009، صفحة 110)

02. أهمية و أهداف علم النفس التربوي: يهتم علم النفس التربوي بعملية النمو التربوي وبأساليب اكتساب المعرفة ونمو الشخصية وتنمية قدرات الفرد النفسية والعقلية وإعداده للتكيف مع الحياة الاجتماعية التربوية داخل المؤسسة التربوية كما انه يهتم بسلوك الطفل خاصة السلوكيات الانفعالية ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم كما يدرس أيضا الفروق الفردية بين التلاميذ كما يهتم بدراسة ملكات التلاميذ من ذكاء ويهتم ايضا بالدافعية والقدرة على التعلم وممارسة الأنشطة الدراسية كما يهتم أيضا بالمشاكل والصعوبات التي يواجها التلميذ سواء كانت مشاكل تربوية او مشاكل سلوكية نفسية كما انه يساعد في فهم المناهج العلمية في العملية التربوية.

ثانيا/ علم الاجتماع التربوي:

- ✓ علم الاجتماع التربوي هو فرع من فروع علم الاجتماع يهتم بالجوانب التربوي للظاهرة الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع كما انه يعتبر الاطار النظري لفهم ابعاد الظاهرة التربوية وكل الأمور المتعلقة بها.
- ✓ يهتم علم الاجتماع التربوي بدراسة الظواهر التربوية من حيث طبيعتها كما يتم من خلاله التعرف على الوقائع الثقافية والاجتماعية والشخصية المرتبطة بالظاهرة التربوية في نشأتها وتطورها.
- ✓ فهم طبيعة العلاقات التي تربط الظواهر التربوية ببعضها البعض والتي تربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية في المجتمع.
- ✓ الكشف عن أبعاد الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الظواهر والنظم التربوية بالنسبة للجوانب الاجتماعية والثقافية في المجتمع.
- ✓ تحديد المضمون الايديولوجي للتربية وأثاره على العمليات التربوية.
- ✓ تحديد القوانين الاجتماعية العامة التي تحكم الظواهر التربوية وما يرتبط بها من وقائع اجتماعية وثقافية وشخصية.
- ✓ دراسة المشكلات التربوية التي يتعرض لها النظام التربوي وعملياته التي تؤثر على هذا النظام كما انه تسهم في شرح وتفسير الوسائل التي ينبغي اتخاذها لتربية الطفل وتنمية شخصيته و ترشيد السياسة التعليمية في رسم خطط التعليم وتخطيط المناهج وتطوير عمليات التعليم في المؤسسة التعليمية (عرابي و دكاك، 2005-2006، صفحة 16).

ثالثا/ البيداغوجيا:

وهي كلمة أصلها إغريقي تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته وبخاصة من البيت الى المدرسة ولقد تطور استعمال الكلمة وأصبح يدل على المربي pèdagogue، وتنقسم الى قسمين بيدا paidos وتعني الطفل أما agogé و تعني القيادة أو التوجيه ومعناها مجتمعة فن قيادة او فن توجيه الطفل وهو من أهم المفاهيم التي توظف في علوم التربية وهي مجموع الأنشطة التعليمية والتعليمية التي تتم ممارستها من قبل المتعلمين والمعلمين ويهتم بصفة أساسية بطرق التدريس وبأساليب التعلم والتعليم ودراسة العلاقة بين المعلم والمتعلم وكل الوسائل والظروف الموجودة في البيئة التعليمية والتي تضمن تحقيق الأهداف التربوية.

كما تعتبر نشاط علمي يتكون من مجموع تصرفات المدرس والمتعلمين داخل القسم وبهذا يمكننا تعريف البيداغوجيا باعتبارها طريقة مما في التدريس او اجراءات وتقنيات معينة وتوظيفها بارتباط مع وضعية تعليمية تتحقق من خلالها العملية التربوية بين عناصرها بغرض التعليم او التربية او التربية والتعليم معا.

تهتم البيداغوجيا بفهم كيفية تعلم الانسان وتصميم استراتيجيات التعليم كما انها تهتم بدراسة العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم كما تضمن تحليل اهداف التعليم.

رابعا/ الديداكتيك (فن التدريس) أو التعليمية:

هو مصطلح مستحدث مركب ظهر في منتصف القن العشرين وقد استخدم للدلالة على فن التدريس او فن التعليم وهي الدراسة العلمية التي تنظم وضعيات التعلم وهي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ومن هنا تأتي تسمية تربية خاصة أو **ديداكتيك** المواد (وائل و آخرون، المرجع السابق، صفحة 18).

وهي فرع من فروع علوم التربية تستهدف جوانب العملية التعليمية لتحديد التعليم والتعلم وتطويره كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية ومراقبتها وتعديلها مع مراعاة الطرق والوسائل التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف (وائل و آخرون، المرجع السابق، صفحة 22).

خامسا/ فلسفة التربية:

قبل الخوض في مفهوم فلسفة التربية يجب علينا اولا ان نفهم ان الفلسفة اثرت بشكل كبير في افكار العديد من الفلاسفة مما يؤكد لنا ان الفلسفة اثرت بشكل كبير في التربية كعلم وان علاقة الفلسفة بالتربية علاقة تكاملية فالفلسفة هي من تقدم الخلفيات العامة للأفكار والنظريات في حين ان التربية تعبد الطريق لتطبيق هذه الافكار.

ان الفلسفة ترتبط ارتباطا وثيقا يجعلها النظرية العامة للتربية التي تقوم بتكوين العادات العقلية والخلقية والاجتماعية في المجتمع حيث يقول جون ديوي: التفكير الفلسفي الاوربي في مبدأ نشأته نظرية للعمل التربوي (وائل و آخرون، المرجع السابق، صفحة 20).

فلسفة التربية هي من توجه النظرية التربوية وهي من تعمق هذه فهم العملية التربوية وهي من تقوم بوضع معالم لتطوير النظام التربوي وتحسين كفاءاته أو لحل المشكلات التي يواجها بسبب التغيرات السريعة التي تطرأ على النظام الاجتماعي والثقافي والمعرفي والتكنولوجي داخل المجتمعات الإنسانية (وائل و آخرون، المرجع السابق، صفحة 22).

سادسا/ تاريخ التربية:

ان التاريخ يهتم بدراسة الأحداث عبر العصور اما التربية فهي تدرس الظاهرة التربوية اما اذا ربطنا التاريخ بالظاهرة التربوية فنقصد هنا دراسة الظاهرة التربوية وممارساتها عبر الأزمان والعصور وكيف تغيرت وتطورت الانماط التربوية عبر مرور الازمان وكيف نشأت المؤسسة التربوية .

إن دراسة هذه التفاصيل في الظاهرة التربوية وتفسير اختلافها عبر العصور يسمح للمربي بإصلاح والوقوف على الأخطاء التي وقعوا فيها المربين قبله كما يبني نظرياته على ما يراه صائبا في الماضي.

الإنسان عامة والمربي خاصة لا يستطيع أن يستغني عن دراسة ماضيه وفحصه فتاريخ التربية يكشف لنا الخبرات والتجارب التي مرت عليه، كما يعطينا فرصة للدراسة الأساليب التربوية والممارسات والأفكار التربية وأيضا الاطلاع على أسسهم وفلسفتهم واتجاهاتهم هذا ما يجعل التربية لا تستغني عن دراسة التاريخ كما ان التاريخ لا تخلو دراساته من التربية والتربويين.

سابعا/ تكنولوجيا التربية:

ظهر مفهوم التكنولوجيا في القرن الماضي وهي احد فروع علوم التربية وتعرف بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية والتقنيات الحديثة في تخطيط العملية التربوية.

ويعرفها جنتري على انها التطبيق الشامل والنظامي للاستراتيجيات والاساليب المشتقة من مفاهيم العلم السلوكي ومفاهيم اخرى في حل المشكلات التعليمية.

وهو عملية معقدة ومتكاملة تشمل الناس والطرق والأفكار والآلات والمؤسسات التعليمية بغرض تحليل المشكلات وتطبيق الحلول في كل مجال يتعلق بتعليم الإنسان (عدائكه و العايب، 2022، صفحة 200).

اذا فتكنولوجيا التربية لا تعني بالضرورة استعمال الأجهزة والوسائل التكنولوجية والرقمية بل تشمل أيضا فكرا ونظام متكاملا يهدف الى تنظيم وتحسين عملية التعلم والتعليم مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و توظيف التقنيات الحديثة والوسائل التكنولوجيا والمنصات التعليمية خاصة بما يتعلق بالتعليم الالكتروني.

المحاضرة 03: نشأة وتطور علوم التربية (من التربية إلى علوم التربية) :

اذا أردنا دراسة هذا الانتقال الذي يمثل قفزة تحولية من مفهوم عام وشامل الى علم مستقل يكون حقلا علميا بمناهج بحثية وعلمية متخصصة يجب علينا ان نحدد اولا المعنى العام للتربية لأنها هي الاصل ولان مفهوم التربية مفهوم شاسع واكثر شمولية والتي تعني بصفة أساسية انها عملية اجتماعية خاضعة لما يحيط بالفرد وان هدفها نقل القيم والمعارف من جيل الى اخر وانها في الكير من المدلولات تعني فن او خبرة يمارس داخل حيز جغرافي محدود وهو المنزل او اماكن التعلم والدراسة وهي ومرتبطة اساسا بالممارسات الفعلية والمهارات التي تحتاج في تفسيرها الى الكثير من العلوم هذا ما دفع الكثير من المنظرين التربويين الى استبدال لفظ التربية بلفظ البيداغوجيا باعتباره مصطلح مماثل لمصطلح التربية وعلى الرغم من محاولاتهم بإضفاء بعض المبادئ العلمية و المنهجية على هذا التوجه العلمي الجديد الان التطور التربوي في هذا المجال ادرك ان هناك بعض الفجوات التي يلجأ فيها التربويين الى الاستعانة ببعض العلوم الاخرى كعلم النفس او علم الاجتماع سواء على مستوى التنظير او حتى الموضوع في حد ذاته ومع التراكمات الهائلة للإنتاج العلمي في هذا المجال اظهر قصورا في تفسير الفعل التربوي خاصة مع الاستقلال الذي شهدته العلوم في النصف الثاني من القرن التاسع عشرة وبداية القرن العشرين سواء موضوعا او منهجا و التطور العلمي والتقني الذي عرفته المجتمعات حتم على علماء التربية التوجه نحو تبني مقاربات تستجيب لهذه التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية والتكنولوجية خاصة وان هذه التغيرات اثرت حتى في الغاية من التربية فلم تعد مقتصرة فقط على نقل موروثات ثقافية بل تعدت الى تنمية الفرد ودراسة الظاهرة التربوية بكل ابعادها الفلسفية والنفسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية وتعزيز قدرة الفرد على الابداع والتكيف مع المجتمع فكانت النتيجة الحتمية هي العمل على تجاوز عم التربية منفردا واستبداله بمصطلح جديد يضم كل الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة هذا المجال بكل ابعاده وهو ما اطلق عليه مصطلح علوم التربية (بن علي، 2022-2023، صفحة 3).

ان تعقد وتداخل الظاهرة التربوية جعل الباحثون يدركون ان هذه المادة الخصبة تحتاج الى الدراسة من زوايا مختلفة وان تعدد هذه الزوايا تقتضي مجموعة من المقاربات التي تستطيع بعض العلوم معالجتها جنبا الى جنب مع التربية والبيداغوجيا وانها ستصبح من علوم التربية وان هذا التفاعل بين هذه العلوم يعطي بعدا تكامليا في تفسير مختلف الظواهر التربوية هذه العلوم هي علم النفس التربوي- علم الاجتماع التربوي –فلسفة التربية –تاريخ التربية –البيداغوجيا –الديداكتيك او تعليمية المواد - تكنولوجيا التربية –التقويم التربوي.

المحاضرة 04: مفهوم التربية ووظائفها

يعد مفهوم التربية من المفاهيم الاجتماعية الواسعة التي تناولها الكثير من المفكرين ، والتي يختلف معناها ومفهومها من زمن الى زمن ومن مجتمع لآخر ويرجع هذا الاختلاف إلى اتساع مدلول هذا المصطلح لذا نجده يزخر بالكثير من المدلولات والتي سنحاول التطرق إلى أهم ما جاء في مفهوم التربية لغة واصطلاحا ومن المنظور الاجتماعي والفلسفي للتربية.

أولا/ مفهوم التربية:

1. لغة:

وردت كلمة التربية في اللغة العربية في العديد من السور (في القرآن الكريم) ونجد ان مدلولها يدور حول المعاني التالية:

قال تعالى: "يمحق الله الربا **ويربي** الصدقات..." (سورة البقرة: الآية 276).

أي يزيد الله الصدقات ويمحق الربا وهنا معناها زاد ونما وقد وردت في سورة الحج قال تعالى: " ... فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت **وربت** وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج: الآية 05).

أي نمت وزادت، وأيضا.

و جاء في قوله تعالى: "... وقل رب ارحمهما كما **ربياني** صغيرا" (سورة الإسراء: الآية 24) وقد دلت هنا على انها التنشئة التي يتلقاها الطفل وهو صغير من طرف والديه.

وفي قوله أيضا "ألم **نربك** فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنينا" (سورة الشعراء: الآية 18)، أي بمعنى تربيت و نشأت وترعرعت.

كما ترجع أيضا إلى ربَ يُربً على مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وقاده وقام عليه ورعاه، او أصلحه ومتنه و لذلك اتخذ علماء المسلمين الأوائل تعريفا للتربية من هذه المدلولات فالإمام البيضاوي في تفسيره "رب العالمين" في الأصل مصدر بمعنى التربية والتربية تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا ومعنى التربية هنا هو إيصال الشيء إلى كماله (رمزي أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، 2008، صفحة 13).

وهو من الناحية الاشتقاقية مأخوذ من اللغة اللاتينية وقد استخدمت دلالة على الاعتناء بالنبات والحيوانات وليدل أيضا على تهذيب البشر.

أما ابن منظور فيعرفها انطلاقا من فعل ربت إذ يقول ربت الصغير وربته: ربا، يربت، تربيتا (ابن منظور، 1993، صفحة 133).

ووردت في القاموس المحيط كلمة تربية بمعنى التعليم والتهذيب أما في معجم العلوم السلوكية فالتربية تعني نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجا عن النضج ويُشار إلى التربية بالبيداغوجياpédagogie (مرسي، 2001، صفحة 08).

2. التربية في اللغات الأجنبية: ان كلمة Education مشتقة من أصل لاتيني هو Educare Norrish ومعناها انتعاش الحياة ورعايتها وتنشئتها، كما يفيد قاموس أكسفورد بأن كلمة Education في أصلها اللاتيني تعني ساق يسوق أو استخراج (اسماعيل، 1980، صفحة 122).

و تقابل كلمة التربية باللغة العربية كلمتان أجنبيتان هما: éducation / pédagogie

أما كلمة pedagogy فهي مشتقة من أصل لاتيني يتكون من مقطعين Peda ويعني "طفل"، و Gogy ويعني "عبد "، ومعناها العبد الذي يرافق الطفل أثناء ذهابه إلى أماكن التعليم وعودته منها، ونستنتج أن كلمة Pedagogy في أصلها اللاتيني أن التربية (التعليم) كانت مقصورة على أبناء الأسر الغنية التي كان بمقدورها توفير العبيد لمرافقة أطفالهم أثناء ذهابهم إلى أماكن التعلم وايابهم منها (رمزي أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، 2008، صفحة 14)

3. اصطلاحيا:

- عرفها أفلاطون بأنها" إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال"، أما أرسطو فعرفها بأنها " ترقية جميع وجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد واعداد العقل لكسب العمل (رشوان، 2002، صفحة 04)"، وعرفها سقراط بأنها " تبد الخطأ وتكشف عن الحق ".
- أما وليام جيمس W.JAMESفعرفها بأنها "تنظيم للقوى البشرية لدى الفرد تنظيما يضمن له التصرف والتكيف في عالمه المادي والاجتماعي.
- وقد حدد الفيلسوف الألماني **كانطKANT** ان التربية هي التي تنمي لدى الفرد كل نواحي الكمال والكمال هو التنمية المنسقة لكل القدرات الانسانية وان نصل بهذه القدرات الى اقصى درجة ممكنة (رشوان، 2002، صفحة 04)
- ويرى جان جاك روسو J.J. ROUSSEAUأن التربية تزودنا بما لم يكن عندنا وقت الولادة ولكننا في حاجة إليه عند الكبر (رمزي أحمد، المرجع السابق، صفحة 14).
- أما **جون هنري بستالوتزي** فقد قال: " التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة وهي تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة.
- أما **محمد عبده** فذكر أن الإنسان مجبول على الخير ولهذا تقوم التربية على ترقية عقله وتنمية الاستقلال الفكري لديه.

- يعرفها **ابو حامد الغزالي** بأنها صناعة التعليم وهي اشرف الصناعات التي يستطيع الانسان ان يحترفها وان من اهم اغراض التربية هي الفضيلة والتقرب الى الله
- أما **جون ديوي** فد ذكر ان التربية عملية تتفتح بها قابليات التعلم الكامنة ووظيفة التربية هي العمل على تفتح هذه القابليات ونموها (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 15)

اذا فالتربية هي الوسيلة التي ينقل بها التراث الثقافي من جيل إلى جيل ويقوم كل جيل بتحسينها وتطويرها حسب التغيرات والتطورات التي يعيشها و بما يتفق مع المرحلة التي يمر بها

يصعب إعطاء تعريف جامع للتربية من خلال التعاريف السابقة فاختلاف المفاهيم راجع إلى اختلاف أهداف التربية من مجتمع لآخر بسبب الارتباط الوثيق بين حالة المجتمع والنظام التربوي .

اذا يمكننا القول بأن التربية هي عملية، محورها الإنسان داخل المجتمع و تساعد الفرد على تشكيل نفسه بتفاعل جسمي وعقلي وخلقي ،حيث تنمي القدرات الفردية والاجتماعية للقيام بواجباته المختلفة وتستمر طيلة حياته وتكيفه للتعامل مع المجتمع المحيط به من أجل التكيف مع كل المشاكل التي ستصادفه في حياته " .

ثانيا/ خصائص التربية:

من خلال تحليلينا لمفهوم التربية نستطيع ان نحدد بعض الخصائص التي تميزها عن باقي المفاهيم الانسانية في النقاط التالية:

- **التربية عملية انسانية** : التربية هي نتاج تفاعل انساني مع ما يحيط به سواء طبيعيا او اجتماعيا فالتربية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات هدفها بناء شخصية متكاملة قادرة على التكيف كما انها تطور القدرات العقلية والاجتماعية والاخلاقية وهذا لا يتم الا في وسط مجتمع انساني.
- **التربية عملية اجتماعية** : حيث لا تتم الا بالتفاعل مع افراد المجتمع فالتربية لا تكون معزولة عن المجتمع حيث يكتسب من خلالها صفاته التي تميزه عن باقي الاحياء كما تساعده في اكتساب اللغة و ثقافة وعادات مجتمعه التي يتوارثها الاجيال كما تسهم في تهذيب السلوكيات التي يتعايش بها مع المجتمع ويتقبلها لتسهيل عمليات التعامل والتفاعل بينهم
- **التربية عملية تفاعلية :** حيث تضمن التربية تفاعلا ديناميا بين الانسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية والسياسية والاقتصادية والثقافية فالفرد يتفاعل مع كل المتغيرات التي تحيط به وهذا التفاعل يعد شرطا اساسيا من شروط نضوج العملة التربوية .
- **التربية عملية تكيف :**حيث ان التربية تسعى الى جعل الفرد يتكيف مع بيئته ومحيطه الذي يحيا به
- **التربية عملية معقدة**: حيث تتعدد اهدافها وغاياتها وطرق البحث فيها وحتى العلوم التي تدرسها والوسائل التي تساعد في درستها كما ان اختلاف مناهج البحث فيها يجعلها عملية معقدة فالظاهرة التربوية ظاهرة متداخلة المعارف والعملية التربوية ليست عملية محاكاة او تلقين مجموعة معارف بل تتعدى ذلك لتكون تدريبا للفرد ومساعدته للتكيف مع المجتمع .
- **التربية عملية نمو** : فهي تضمن نقل الفرد من مرحلة الطفولة او مرحلة العجز الى مرحلة التفاعل والتشارك مع افراد المجتمع المحيط به كما انها تضمن نموا عقليا واخلاقيا وفكريا بجانب النمو الجسدي.

- **التربية عملية مستمرة**: اي تبدأ مع ولادة الفرد ولا تنتهي الا بالموت حيث يبقى الانسان في عملية تربوية يكتسب من خلالها السلوكيات والعادات والتقاليد التي ينقلعا اليه افراد مجتمعه سواء بطريقة مباشرة مقصودة او بطريقة عفوية غير مقصودة اي هي من تضمن انتقال الثقافات والعادات وتفاصيل الظاهرة التربوية من جيل الى جيل .
- **التربية عملية تكاملية شمولية :** حيث ان التربية عملية تعليمية تتناول فيها جميع جوانب الشخصية الانسانية من كل جوانبها ونواحيها سواء الجسدية او النفسية او العقلية او الاخلاقية وايضا التربية لا تقتصر على مؤسسة تربوية واحدة فقط بل تتكامل كل المؤسسات التنشيئية التي يعيش فيها الفرد طول حياته من المنزل الى المدرسة الى باقي المؤسسات الاخرى.
- **التربية عملية واقعية :** حيث ان التربية عملية حياتية واقعية ليست مفصولة عن المجتمع لا تنبع منه وهدفها اليه.
- **التربية عملية مقصودة :**فالتربية عملية موجهة نحو غايات واهداف **مقصودة فهي ليست عملية تخضع** للتنظيم وتخطيط بطرقة هادفة لا تكون للعشوائية فيها مكان.
- **التربية عملية مكتسبة :** تعد التربية عملية مكتسبة من المجتمع والمحيط اي ليست عملية فطرية وراثية وكل السلوكيات التي يتصف بها الانسان هي سلوكيات متعلمة .
- **التربية عملية توجيهية :** فهي لا تقوم على عملية تعليمية تلقينيه فقط بل تعمل على تهذيب السلوكيات وتوجيهه لمواجهة المواقف وتزويده بمجموعة مهارات وخبرات تسمح له بالتكيف مع المحيط الذي يتعايش معه

إذا فالتربية هي الركيزة الأساسية التي تقوم عيها المجتمعات فهي عملية إنسانية شاملة تهدف إلى بناء فرد من جميع نواحي حياته سواء الجسدية او النفسية او العقلية والثقافية القيمية للتكيف مع الحياة داخل المجتمع.

المحاضرة 05: أهداف وغايات التربية

ان الاختلاف الذي يميز مفهوم التربية عن غيرها من المفاهيم كونها تتمتع بالكثير من المقاصد والغايات والاهداف ولان التربية هي عملية انسانية واجتماعية تساعد الفرد في التفاعل ولهذا تختلف غايات واهداف التربية دون ان ننسى ان هذا الاختلاف نابع ايضا من اختلاف وجهات النظر في تعريفات العلماء لهذا المفهوم.

أولا/ اهداف التربية

تسعى التربية داخل البناء الاجتماعي إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات بغية تنمية شخصية الإنسان و قد اختلف العلماء في تحديد هذه الأهداف فذكر البعض ان هناك أفرادا فردية حيث يرون الفرد هو محور كل شيء في هذا العالم وتهدف الأهداف الفردية إلى زيادة طاقة الفرد ونمو الشخصية وتكاملها (رشوان، 2002، صفحة 18)

و أخرى اجتماعية وتتمثل في التكيف مع المجتمع وتنمية العلاقات الإنسانية الاجتماعية كما تهتم أيضا بالأفعال والسلوكيات التي تحاول التربية تهذيبها ومن أهم أهداف التربية الفردية:

- المساهمة في تنشئة أفراد يستطيعون تحمل المسؤولية.
- تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة وشاملة سواء العقلية او النفسية أو الجسدية أو الأخلاقية او من ناحية الأخلاق او من الناحية الثقافية.
- تنمي ثقة الفرد بنفسه و بالمجتمع الذي يحيط به.
- تهذيب السلوك الإنساني.
- تنمية الملكات الفكرية والإبداعية للفرد حيث يقول جون جاك ان التربية تهدف إلى تهذيب قوى الطفل العقلية مما يمكنه من تثقيف نفسه بنفسه ، أما الفيلسوف الفرنسي **امانويل كانط** ان الغرض من التربية هو الوصول بالفرد إلى أقصى درجات الكمال الممكنة وهذا ما يؤكده جون ستيوارت ميل فيقول أن الغرض من التعليم هو ان تجعل الفرد وسيلة لتحقيق السعادة لنفسه (رشوان، المرجع السابق، صفحة 19).
- غرس القيم الأخلاقية لدى الأفراد.
- حماية المجتمعات من التفكك.
- التربية هي وسيلة لنقل التراث من جيل الى جيل.
- غرس روح الانتماء والمواطنة وحب الوطن.

أما فيما يخص الأهداف الاجتماعية فالتربية:

- ✓ تساعد الفرد على الاندماج في المجتمع.
- ✓ تسمح للفرد بالتفاعل مع محيطه.
- ✓ يكتسب من خلالها مهارات التواصل من خلال تعليمه للغة.
- ✓ إعداد الفرد وإكسابه مهارات تعاملية في الحياة.
- ✓ تحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.
- ✓ تهيء الفرد للمشاركة في العمل والإنتاج الاقتصادي.
- ✓ تسمح للفرد بالتعامل مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تطرأ على المجتمعات.
- ✓ من أهداف التربية تحقيق تنشئة اجتماعية للفرد تكون سليمة المبادئ.
- ✓ تحقيق تنمية اقتصادية للفرد نفسه او للمجتمع.

وهناك أهداف من التربية لا تستطيع التحقق الا في وسط المؤسسات التربوية كالمدرسة وفي مقدمتها التعليم وترسيخ القيم التربوية والاجتماعية.

تسعى المجتمعات من خلال العملية التربوية الى تحقيق مقاصد واهداف للمدى البعيد بهدف تكوين افراد مثالين داخل المجتمع.

ثانيا/ وظائف التربية:

تعد التربية من اهم الركائز التي تقوم عليها المجتمعات حيث انها تسهم في بناء الفرد وتسهم في نقل الثقافة وتجديدها ومن اهم وظائفها :

- **الوظيفة الاجتماعية**: حيث تسهم في تنشئة الافراد اجتماعيا وبناءهم داخل المجتمع من خلال نقل القيم والعادات والمعارف التي تضمن تحقيق التماسك والاندماج والتكيف الاجتماعي فهي وسيلة لحفاظ على استمرارية وهوية المجتمعات .
- **الوظيفة الثقافية:** إن الوظيفة الأساسية للتربية تتمثل في نقل وتجديد التراث الثقافي من جيل الى اخر كما تعمل على مسايرة التغيرات والتحولات التي تطرأ على المجتمعات سواء تغيرات قيمية او تغيرات اجتماعية او حتى تغيرات تكنولوجية
- **الوظيفة الاقتصادية:** تسعى التربية الى تكوين افراد مؤهلين للعمل والانتاج وتكزين قوى بشرية تسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع
- **الوظيفة السياسية:** ان ممارسة مجموع الحقوق والواجبات التي يفرضها المجتمع على الفرد تتطلب خلفية تربوية وهذا ما تغرسه التربية في افرد من مواطنة وحب الوطن والانتماء والولاء واحترام القوانين والمشاركة في الحياة السياسية
- **الوظيفة الأخلاقية:** ان الأخلاق هي المبدأ العام الذي تقوم عليه التربية حيث تعمل التربية على تهذيب السلوكيات وترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية التي من شأنها صنع إنسان صالح وفاعل ايجابي في المجتمع
- **الوظيفة النفسية:** ان اتزان النفس البشرية هي أهم مقصد من المقاصد الكبرى للتربية حيث أنها تساهم في تكوين شخصية سوية ومستقرة تمكن الفرد من فهم ذاته ومشاعره كما أنها تساعد على ضبط السلوكيات الانفعالية و عملية التواصل بين الأفراد .
- **الوظيفة التربوية:** تنقل التربية مجموع المعارف والعلوم والمهارات كما أنها تساعد في تنمية الخبرات لبناء مجتمع معرفي ركيزته التربية ان التربية داخل البناء الاجتماعي تتمتع بترابط وتكامل وظيفي فهي تشكل الأساس الذي تقوم عليه بناء المجتمعات من خلال تكوينها لأفراد قادرين على التكيف والتفاعل الايجابي والمشاركة في تنمية وتطوير المجتمع الذي ينتمون اليه .

المحاضرة 06: الأسس العامة للتربية

يعتبر الأساس هو البناء الذي يقوم عليه الشيء كذلك فان للتربية مجموعة أسس تشكل وسيطا في العملية التربوية.

ومما لاشك فيه ان لكل بناء أسسا تقوم عليها فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تمثل النواة الأولى في بناء المجتمع وان الطفل يكتسب فيها اول عضوية له في المجتمع حيث يتعلم فيها الاندماج والتفاعل بين الأفراد لينقلهم بعد ذلك الى المجتمع حيث تتحدد ملامح شخصية الفرد ونوعية نظامه الثقافي وخلفيته الدينية والفلسفية وحتى الخلفية الاجتماعية

والاقتصادية والقيمية والبيئية مما يؤثر على تشكيل وتكوين بناء شخصية الفرد العامة هذا ما تسهم فيه المؤسسات التي تسهم في تشكيل هذه الشخصية على غرار الأسرة والمدرسة ودور العبادة و مؤسسات الاعلام وباقي مؤسسات المجتمع الاخرى والتي تشكل الأسس التي تقوم عليها التربية .

أولا/ الأساس الثقافي للتربية:

إن التربية في أساسها العام هي عملية تطبيع اجتماعي تسعى فيها الى تنشئة الفرد تنشئة ثقافية من خلال إكسابه طابعا ثقافيا يميزه عن باقي الكائنات الحية من خلال إكسابه لغة تواصل تقرب المسافات بين الأفراد كما تكسبه مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات كما تساعده في تعبيد طرق التفكير وانماط السلوك التي تنمي شخصيته لتمنحه اندماجا يساعده في تحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي ويصبح قادرا على تحمل المسؤولية التي يحملها المجتمع للفرد في المحافظة على هذا التراث واستمراره وتجديده ومسايرة التحولات التي تطرأ على المجتمعات إضافة إلى هذا فهي تقوم بتدريب القيادات على جميع ميادين الحياة.

تعد التربية من ادوات التنمية الثقافية والتي تستمد قوتها من ثقافة المجتمع ، فتراث المجتمع الانساني وعقائده وتقاليده وقيمه الاخلاقية، بل ايضا علومه وفنونه وآدابه تعتبر كلها روافد للتربية توجهها الوجهة السليمة التي تتلاءم مع حياة وطبيعة المجتمع الذي تقوم بخدمته (علي، 2007، صفحة 98)

ان من اهم خصائص الثقافة انها ثابتة في بعض مكوناتها كاللغة واخرى خاضعة للتغير كالعادات والتقاليد وحتى وان كانت بطيئة اذا فهذا التغير وعلى الرغم من كل العوامل المؤدية له الا ان التربية هي من تظل المسؤولة عن إحداث هذا التغير وانها هي المسؤولة عن قيادة وتوجيه هذا التغير الذي يؤدي الى الحراك الاجتماعي الذي يؤدي بدوره الى دفع حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما انها ترتبط بجوانب الفرد المادية او اللامادية.

ثانيا/ الأساس الاجتماعي للتربية :

ينمو الانسان ويتطور في مجتمع انساني يضمن له من خلال التربية التكيف الايجابي والتفاعل المستمر مع البيئة المحيطة به وتساعده في ذلك مجوع الخبرات والامكانيات التي اكتسبها بهدف تحسين الحياة الاجتماعية وتطويها ومحاولة مسايرة التغيرات التي تطرأ داخل الأنساق والبنى الاجتماعية داخل حيز مكاني وزماني معين فالأسرة والمدرسة والشارع وكل الوسائط المسؤولة عن تربية الفرد وحتى البيئة الجغرافية تلعب دورا في صقل شخصية الفرد داخل مجتمعه. و يعرف علم الاجتماع على انه علم دراسة التفاعلات الاجتماعية بين الفرد وبيئته الثقافية (علي، اصول التربية العامة، 2007، صفحة 71) هذه التفاعلات هي التي تساهم في تحقيق الاندماج بين الفرد وبين أعضاء جماعته وهنا تظهر اهمية التربية في المجتمع فهي المسؤولة عن نقل كل موروثات المجتمع الاجتماعية عبر الاجيال والتي تكون كل المحاور او العناصر الاجتماعية والتي من خلالها نقف على جملة التأثيرات التي يمارسها المجتمع من خلاله في تربية الافراد والمجتمعات ومن بينها عملية الضبط الاجتماعي ومن أهم هذه العناصر:

- **اللغة**: وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي وهي نظام يتكون من رموز واشارات او حروف او اصوات يتفق عليها افراد مجتمع معين حتي يسهل عليهم التواصل والتعبير عن افكارهم ومشاعرهم وتبادل الاراء وتعد ايضا وسلة لتقل التراث باختلاف المكان او باختلاف الزمان ، حيث بدونها يتعذر على افراد الجماعة التفاهم او الاتصال وهذا ما يفرق الانسان عن باقي الكائنات الحية والتي وعلى الرغم من ان الله حباها ببعض الاصوات الغريزية الفطرية الا انها لا تعبر عن الآراء و الافكار اذا فهذه الخاصية هي ما تميز الانسان عن غيره فالإنسان فهو وحده

الذي مدلولات اللغة وكل استعمالاتها وهذه الأمور لا يمكن أن تقوم إلاّ في وسط اجتماعي إنساني كما انها خاضعة بطريقة مباشرة للتغير عبر الزمان والمكان وحسب استعمال المجتمع لها .
ان الاسرة باعتبارها تنظيما اجتماعيا وظيفتها الاولى هي تعليم الفرد اللغة الام التي سوف تحقق له الاندماج داخل المجتمع ومن ثم يستطيع الفرد من استيعاب تراثه الثقافي والاجتماعي .
ان اللغة ليست فقط وسيلة للتواصل بل تعد ايضا همزة وصل بين الافكار التي يحملها الفرد والتي ينقلها بدوره الى المجتمع تمثل الطريقة او الخلفية التي يفكر بها المجتمع بصفة عامة .

- **العادات والتقاليد :** تشكل العادات والتقاليد الحجر الذي يربط بين الاجيال وهي معيار من معايير الضبط الاجتماعي الذي يحكم السلوك الجمعي للأفراد تشير العادات الى مجموع السلوكيات التي تعودوا عليها افراد المجتمع والتي توارثتها الاجيال عبر العصور والتي تعبر عن قيم وثقافة وهوية المجتمع تنشأ عادة بصفة تلقائية لتصبح ومع التكرار عادات يتبنها الافراد لتصبح جزءا من حياتهم سواء لغة او انماط سلوكية او رموز تعبر عن افكار مثل عادات اللباس او الاكل او المعتقدات او العادات المرتبطة بالوفاة أو الزواج، والعادات الخاصة بالأعياد.... لتصبح ضرورة اجتماعية لابد من الخضوع لها لا يستطيع الافراد الخروج عن مقتضياتها.
وتعرف العادات على انها انماط من السلوك التي تنتقل من جيل الى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل الى درجة اعتراف الاجيال المتعاقبة بها والعادات مفردها عادة وتشير الى سلوك منتظم يكتسبه الفرد بفضل التعلم (شعيرة و غباري، 2015، صفحة 75)
- -ان التراث الاجتماعي والثقافي للمجتمع والذي تعد العادات جزءا اساسيا فيه تساهم في استمرارية الحياة الاجتماعية وعلى الرغم من التغيرات التي تمس المجتمع والتي تغير فيه بعض العادان بما يتناسب وطبيعة المجتمع ويسمح بظهور عادات جديدة يتبناها المجتمع انطلاقا من معطيات جديدة يفرضها التغير الاجتماعي.
- **-العرف:** هو مجموعة من القواعد والسلوكيات والأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في جو اجتماعي وهو ما تبناه المجتمع من سلوكيات وعادات ومعاملات أصبحت جزءا من الحياة الاجتماعية للأفراد وأصبحت هذه المعتقدات الضمير الذي يحرك المجتمع ولا يمكن للأفراد الخروج على ما ينص عليه العرف الا في أضيق الحدود ، ويتمثل العرف أحيانا في الافكار والذي يعتبر أهم جزء من دستور الأمة غير المكتوب التي يضعها المسؤولون عن الجماعة والذي يعد من اهم مظاهر التراث الثقافي الذي يميز مجتمع عن اخر .

والعرف كغيره من مكونات التراث الثقافي والاجتماعي هو ايضا خاضع للتغير الاجتماعي وعلى الرغم من ان تغيره يكون بصفة بطيئة الا انه ايضا يتأثر بالتحولات القيمية التي تطرأ على المجتمعات.

ثالثا/ الأسس الدينية:

ان ابرز ما يميز اهمية الاساس الديني للتربية ان هذه العملية خاضعة بطريقة مباشرة الى الخلفية الدينية للمجتمع.

ان الاعتماد على الدين يكون اساسا للعملية التربوية فالدين هو المتحكم في الظاهرة التربوية وهو المسؤول عن توجيهها وصقلها . واذا تحدثنا عن الدين الاسلامي فقد حرص ديننا الحنيف على طلب العلم وجعله مقرونا بالتطور والازدهار فالتربية في الاسلام ليست مجرد كلام يلقن او نظريات تطرح في معزل عن مجال التطبيق وواقع الحياة وانما هي ممارسة فعلية تتجسد فيها كل الاخلاق والقيم والحكمة والتي تقوم عليها القدوة الحسنة (علي، المرجع السابق، صفحة 62).

ان الاسس الدينية هي مجموع المبادئ والقيم المستمدة من العقائد والتي من شأنها توجيه السلوك الانساني وتنظيم العلاقات بين الافراد انفسهم وبين الافراد وخالقهم وهي من اهم العناصر التي تشكل النظم الاجتماعية والضوابط التي تتحكم بالسلوك والتي تشكل الغطاء العام الذي يلجأ اليه الافراد في اكساب شرعية لهذه السلوكيات او تحريمها فهي الزامية اخلاقية تضمن للمجتمع استقراره وتماسكه.

رابعا/ الأسس التاريخية:

ان الاسس التاريخية هي المقومات والاحداث التي مر بها مجتمع ما عبر تاريخه وهي الدراسة المتعمقة للتطورات الحضرية وفق نظرة نقدية تقييمية والتي ساهمت في تشكيل تراثه الاجتماعي وثقافته فهذه الاسس هي التي يستند ايها المجتمع في تقييم ما مضى من التجارب التربوية خلال تاريخه فهي تمثل المرجع الذي يفسر ما مرت بها المجتمعات.

ان التاريخ هو من يسمح لنا بالتطلع الى ماضي المجتمع وكيف اكتسب قيمه ومبادئه وكيف حلل او فسر الظواهر التربوية التي مرت على المجتمع وتعطينا الفرصة لتصليح ما يمكن تصليحه والتنبؤ بما يمكن ان يحدث فالتاريخ التربوي يلجأ بصفة دائمة الاحاطة بالمتغيرات المجتمعية المحيطة بها والمراحل التي مرت بها في عملية التغير.

خامسا/ الأسس النفسية:

يعدد دور التربية في المجتمع هو اعداد فرد سوي ذو شخصية قابلة للاندماج والتفاعل مع المجتمع وان الاسس النفسية هي المبادئ التي تساعد التربية في تقويم وصقل النفس البشرية والتي تهتم بالسلوكيات والدوافع التي تحكم الافراد والتي تؤثر في الطريقة التي يتبناه في التعلم

تنحصر الاسس النفسية التي تقوم عليها التربية في البحث اولا في طبيعة المتعلم وكذلك معرفة طبيعة البيئة التي سيتعلم منها الفرد كل الخبرات والمهارات الحياتية.

ان موضوع علم النفس بكل فروعه يتمحور حول سلوك الانسان وهو ما يتقاطع مع التربية حيث ان التربية ايضا محورها هو الانسان فالأسس النفسية تسمح بفهم شخصية الانسان وحاجياته وسلوكياته ودوافعه اما التربية فهي من توجه هذا السلوك بحسب الطبيعة الثقافية والتربوية والاجتماعية والبيئية في المجتمع ويترجم الفكر التربوي الى سلوكيات وعادات تسهم في نضوج العملية التربوية.

اذا فالخلفية النفسية هي الركيزة التي يعتمد عليها في بناء مجتمع متوازن وسوي وهذا ما يساعد في اكتساب الخبرات التربوية التي تحقق التكيف داخل المجتمع .

سادسا/ الأسس الفلسفية:

اذا اردنا فهم أي ظاهرة تربوية او نظام او منهج تعليمي فهما صحيحا يجب علينا العودة الى الخلفية او للأسس الفلسفية او النظرية التي توجه وتحكم في مسارها وكذلك لا يمكننا فهم القضايا التي تتعلق بالإنسان والمعرفة ومصادرها واهدافها دون العودة الى علاقة الفكر الفلسفي بالفكر التربوي.

ان الفكر التربوي في اصله عبارة عن افكار فلسفية وهذا ما أثبته التاريخ حين وصف الفلسفة بأنها هي ام العلوم وان كل العلوم كانت في اصلها فكرة فلسفية نظرية وان التربية هي المجال التطبيقي لها.

ان العلاقة بين الفلسفة والتربية هي علاقة تكاملية تفاعلية مستمرة حيث ان الفلسفة تستمد دورها كوسيلة تترجم في شكل فكر تربوي والتربية نفسها لا تسطيع تحقيق اهدافها دون اطر فلسفية واضحة ثم ان الاختلاف في الرؤى الفلسفية نشأ عنه ايضا اختلاف في الافكار التربوية وخلفيات متعددة لفهم الواقع وطبيعته ولتفسير الطبيعة الانسانية وتكوينها وجب الرجوع الى الخلفية الفلسفية التي تحكم هذا التوجه كل هذا ترك بصمة قوية على مفاهيم كالتربية والمجتمع وعلى التيارات الفكرية والفلسفية.

وبما ان الانسان هو محور العملية التربوية وان هذه العملية تستهدف تربيته واعداده فلا يمكن للتربية ان تقوم بهذا الدور الا اذا اتضحت لها طبيعة الانسان وتكوينه (العمايرة، 2008، صفحة 258)

سابعا/ الأسس الإعلامية للتربية:

هي مجموعة المبادئ والقواعد التي يقوم عليا الاتصال دخل المجتمع و معنى الإعلام وهو توصيل المعلومات إلى الآخرين رغبة في أن تكون لديهم وجهة نظر.

تعتبر وسائل الاعلام من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في نقل القيم والثقافة كما انها تساعد في تعزيز الوعي الجمعي وهي ايضا من اخطر الوسائل التي تؤثر في افراد المجتمع واتجاهاتهم وقيمهم

داخل المجتمع كله ولان الفرد هو المكون للمجتمع وهو اللبنة الاساسية للمجتمع كله فهو يؤثر ويتأثر بها فهي ليست وسيلة لتحقيق الاتصال فقط بل هو وسيلة ايضا لبناء وعي اجتماعي يضمن بناء انسان له دور في المجتمع .

ان الاسس هي الركائز الاساسية التي يقوم عليه بناء الانسان والمجتمع سواء الاسس الدينية او التاريخية او الاجتماعية او الثقافية او النفسية والفلسفية ومن خلال تكامل العلاقة بين هذه الركائز يتحقق هدف التربية الذي هو بناء إنسان متوازن وسوي بخلفية ثقافية واجتماعية تأسس على قواعد ورؤى فلسفية تضمن توجهات تربوية واعية تسهم في تحقيق تنمية داخل المجتمع ولان الظاهرة التربوية ظاهرة متشابكة فهي تحتاج الى كل هذه الاسس لتفسيرها.

المحاضرة 07: علاقة التربية بالعلوم الاخرى

تتمحور علوم التربية في جوهرها حول الانسان ونموه الفكري والتعليمي وتفاعله مع المجتمع ولان الانسان هو محور البحث في العلوم الاخرى لان البحث في هذا الميدان يحتاج الى رؤى وابعاد وزوايا مختلفة ولتفسير الظاهرة التربوية استعانت علوم التربية بمجموعة من العلوم التي تساعدها في فهم اعمق لها كعلم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة

ان هذا التداخل بين علوم التربية وغيرها من العلوم يسعى في مضمونه الى فهم اعمق للانسان من وجهات نظر مختلفة الابعاد .

أولا/ العلاقة بين الفلسفة والتربية

تتمحور الفلسفة في موضوعها حول دراسة المشاكل العامة والاساسية التي تتعلق بأصل الوجود والمعرفة ذات و القيم والعقل والاستدلال واللغة والاخلاق هي العامل المشترك بين ما تدرسه الفلسفة وتعمل على تطبيقه التربية حيث ان الفلسفة تقدم الافكار والتفسيرات حول طبيعة الانسان والوجود وطبيعة المعرفة التي تعد ي الاصل من الاهتمامات التي تسعى اليها التربية وهذا ما يسهم في بناء رؤية او توجه تعليمي.

اما التربية في وسيلة تطبيقية تترجم من خلالها الافكار الفلسفية الى افعال وممارسات يتم تطبيقها داخل المؤسسة التربوية والتي تؤثر في بلورة وتشكيل سلوك الافراد وتطوير مهاراتهم والمساهمة في تنمية تكوينهم العقلي والاجتماعي والثقافي والاخلاقي لتحقيق الاندماج والتكيف داخل المجتمع فالتربية هي من تكفل تجسيد الفلسفة على ارض الواقع فالفلسفة ترسم الطريق والتربية تتبناه لتبني فيه الفرد والمجتمع من خلال اسس فكرية وفلسفية واضحة المعالم من هذا التفاعل نشئ ميدان جديد وهو فلسفة التربية والذي يجمع بين المبادئ والافكار الفلسفية وبين تطبيقها كسياسات تربوية او ممارسات تعليمية على الظاهرة التربوية لأجل توجيهها والاحاطة بها في الواقع التربوي. فالفلسفة هي من تساعد على تحديد الاهداف و بناء المناهج التي تتبناها التربية و ان الفكر التربوي يتطور اذا انتهج بالرؤى الفلسفية كما انها هي من توجه الممارسات التعليمية.

ان العلاقة بين الفلسفة والتربية هي علاقة تداخل حيث ان الاخلاق والقيم والتوجهات هي من تحكم هذه العلاقة فالفلسفة هي المنظور النظري الذي يحتاج الى المنظور التطبيقي والتي تمثله التربية حتى يجسد على المجتمع .

ثانيا/ العلاقة بين الثقافة والتربية:

يعرف تايلور الثقافة على انها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والقانون والاخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يتحصل عليها المرء كعضو في جماعة.

اما الجابري فيعرفها بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والابداعات والتطلعات التي تحتفظ بخا لجماعة بشرية. (شعيرة و غباري، 2015، صفحة 18)

اذا فالثقافة هي مجموع القيم والمعتقدات والعادات والمعارف والخبرات وانماط السلوكيات التي تنتقل من جيل الى جيل عن طريق التفاعل من جهة والتعلم من جهة اخرى وهذا ما تهتم به التربية كونها عملية هدفها صقل وتنمية الافراد من جميع جوانب حياته الاجتماعية والتي تتمثل في العادات والتقاليد او الاخلاقية والتي تكون مسؤولة عن القيم والمعايير العقلية والنفسية والتي تكون مسؤولة عن بناء الشخصية ونموها ودوافعها وعن عملية التعلم والتعليم .

ان العلاقة بين التربية والثقافة هي علاقة تكاملية تبادلية وطالما ان الثقافة محورها القيم وان التربية هي عامل من عوامل التعلم او التثاقف داخل مؤسسات التنشئة خاصة وان المربي ينقل عبر عملية التعلم مجموع القيم والمعتقدات وان التربية هي الاداة الاساسية التي تنقل الثقافة من جيل الى اخر وان التربية لا يقتصر دورها فقط في عمليات نقل معارف علمية بل يتعدى دورها ايضا الى نقل القيم والعادات والتقاليد والاخلاق .

ان كل نظام تربوي يعكس بطريقة مباشرة التوجه الثقافي الذي تتبناه المجتمعات وهذا ما يعكس اختلاف المناهج التربوية باختلاف الخلفيات الاجتماعية للمجتمعات كالعادات والتقاليد كما ان التربية هي الوسيلة التي من خلالها يندمج الفرد داخل مجتمعه يكتسب قيمه وعاداته وتقاليده وطريقة تفكيره والفنون والثقافات التي تتناقلها المجتمعات عبر الاجيال كما يتشرب طرق التفكير والتوجهات الفلسفية التي يتبناها مجتمعه كل هذا يجعل العلاقة بين الثقافة وبين التربية علاقة متداخلة فهما وجهان لعملة واحدة فالتربية دون ثقافة تفقد هويتها وان الثقافة دون تربية تفقد منهجها واستمراريتها وتجديدها.

ثالثا/ العلاقة بين علم الاجتماع والتربية:

يعرف علم الاجتماع انه العلم الذي يهتم بدراسة الانسان داخل محيطه الاجتماعي ولأن التربية عملية تهتم بمساعدة الانسان في التكيف والاندماج مع المجتمع ولتحقيق هذا التفاعل لا يجب ان تدرس العمليات التربوية في معزل عن المجتمع

تعمل التربية على تنشئة الافراد اجتماعيا وفق قيم المجتمع وثقافته وتقاليده وعادته وخلفيته الاجتماعية لتغرس فيه المعايير التي من خلالها يندمج الفرد في مجتمعه ويتطبع بقيمه وتوجهاته اما علم الاجتماع فهو يدرس كيف تتأثر التربية بالبنية الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على افرد وكيف تتصبغ الظاهرة التربوية بصبغة اجتماعية ودراسة العلاقات بين الافراد التي تنظم عمليات الظاهرة التربوية.

ان علم الاجتماع يهتم بدراسة الروابط الانسانية التي تحكم العلاقة بين الافراد داخل البيئة الاجتماعية وهو محاولة لفهم اصل المجتمع ونموه وتطوره من خلال فهم الاسباب الحسية والحيوية والاجتماعية والنفسية و والتي تكون بدورها محيطا للظاهرة التربوية وهذا ما اضطر العلماء لإيجاد فصل يهتم بالعلاقة بين علم الاجتماع وبين التربية اطلق عليه علم الاجتماع التربوي او علم اجتماع التربية وهي الزاوية التي تتناول البحث في التربية من وجهة نظر اجتماعية كما يهتم ايضا بدراسة العمليات الاجتماعية من وجهة نظر تربوية

فالعلاقة التي تجمع بين علم الاجتماع وبين التربية هي علاقة تكاملية تشاركية يستمد كل علم من الاخر مداخله النظرية او التطبيقية كما ان التربية هي المسؤولة عن غرس القيم وقواعد الضبط الاجتماعي في الفرد داخل المجتمع كما ان علم الاجتماع هو من يزود التربية بفهم اعمق للبنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع بينما تترجم التربية هذه الخبرات وتساهم في بناء فرد سوي وواعي يضمن استمرارية المجتمع.

ان تناول علم الاجتماع التربوي للظاهرة التربوية يعتمد بصورة اساسية على فهم علم الاجتماع لمظاهر التفاعل الاجتماعي في المجتمع وابعاده والعوامل التي تؤثر عليه والقيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع (رشوان، المرجع السابق، صفحة 121).

رابعا/ العلاقة بين علم النفس والتربية:

يعد علم النفس من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة الانسان وسلوكياته وكل ما يتعلق بالشخصية الانسانية ولأن التربية تهتم بدراسة الانسان ايضا فهي تتقاطع مع علم النفس في دراسة العمليات العقلية المختلفة التي تؤدي الى ضبط سلوك الانسان وشخصيته فالتربية تسعى الى تنمية الفرد ولتحقيق هذه الاهداف تلجأ الى نظريات علم النفس حتى تساعده في حل المشكلات التي تصادف الفرد في عملية التعلم وقدم فهما علميا لطبيعة هذه المشاكل وفهم لطبيعة هذا الفرد وتطوره النفسي والشخصي وكل خصائص العملية التنموية الجسمية والعقلية والانفعالية.

من اهم التقاطعات بين علم النفس والتربية ظهر اتجاه علمي يعرف بعلم النفس التربوي حيث يعد الدراسة المنهجية العلمية لعملية النمو التربوي او التعليمي ولا يمكن النظر اليه على انه من فروع علم النفس فقط انما هو احد اقسام وفروع علم النفس الذي يختص بدراسة النمو التربوي (علي، المرجع السابق، صفحة 44).

ان الدراسات التي تتكفل بعمليات النمو التربوي تحتاج الى علم النفس حتى يحيط بالظاهرة التربوية ومن ناحية سلوكيات الفرد ودراسة شخصية المتعلم الممارس لعملية التعلم داخل بيئته التربوية .

ان علم النفس يعد الاساس العلمي لفهم السلوك التربوي اذ يزود التربية بالمعرفة الضرورية لتخطيط التعليم والتعلم بطريقة علمية وهو البيئة الخصبة التي يحلل من خلالها تطور ونمو الفرد والصعوبات والدوافع والانفعالات التي تصادفه اثناء عملية التعلم .

خامسا/ العلاقة بين التاريخ و التربية:

ان الرجوع الى التاريخ يسمح لنا الفهم العميق لأصل الافكار والعلوم وتطور النظم التربوية عبر العصور

وكيف تغيرت هذه النظم عبر العصور.

فالتاريخ هو العلم الذي يدرس تطور المجتمعات والتغيرات التي خلت على هذه المجتمعات في كل مجالات الحياة التي مرت عليهم عبر الازمان ومن اهم التغيرات التي يهتم بها التاريخ هو الانسان والجماعة البشرية او المجتمع سواء في تراثهم كالعادات والتقاليد والاعراف او سلوكياتهم او العلاقات التي كانت تجمعهم سواء داخل الاسر او المجتمع عامة او في افكارهم التربوية وكل ما كان يؤثر في هذه التغيرات سواء احداثا اجتماعية او سياسية او تغيرات فكرية او دينية او ما كان يرتبط بالصراعات والحروب ومن بين اهم مايدرس التاريخ تطور الشعوب وتغيرهم فكريا من خلال تطور النظم الفكرية خاصة وان الفكر التربوي فكر متغير يتميز بالاستمرارية والتجدد لكن لا يتم الا عن

طريق مؤثرات ومهمة التاريخ دراسة وتبيان هذه المؤثرات التي احدثت هذه التغيرات في الظاهرة لتربوية.

ان العلاقة التي تجمع التربية بالتاريخ هي علاقة تداخل وتشابك فالتربية تحفظ التاريخ وتنقله من خلال السياسة التعليمية والمناهج التربوية والمساهمة في نقل المعرفة مما يضمن استمرارية الثقافة.

سادسا/ العلاقة بين الإعلام والتربية:

ارتبطت وسائل الإعلام منذ ظهورها بحياة الأفراد وان كانت قد اتخذت أشكالا مختلفة من صحافة مكتوبة إلى إذاعة مسموعة فالتلفزيون وصولا إلى الانترنت وأحدثت تغييرات بنائية ووظيفية في المجتمع، وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى في معالجة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونشر الوعي والمعرفة في المجتمع، وتعرّف على أنها: "تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والأخبار الصادقة عن طريق إذاعتها أو نشرها بشتى وسائل نشر المعلومات المعروفة". "

وتؤدي وسائل الإعلام وظائف عديدة في المجتمع واختلف العلماء في تحديد هذه الوظائف، فقد حدد "لازويل" ثلاثة وظائف منها: مراقبة البيئة، الترابط، نقل التراث الاجتماعي، في حين حددها "شرام" بالنسبة للفرد في الإعلام، التعليم، الترفيه. أما بالنسبة للمجتمع فهي فهم ما يحيط من ظواهر وأحداث، تعلم مهارات جديدة، الاستمتاع والاسترخاء، الهروب من المشاكل اليومية، أو الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات".

ونظرا لأن وسائل الإعلام تؤدي وظائف متعددة في المجتمع، يمكن الاستفادة من إمكانياتها، وخصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة ظواهر اجتماعية خطيرة وتغيير سلوكيات سلبية كظاهرة العنف مثلا.

سابعا/ العلاقة بين الاقتصاد والتربية :

ان العلاقة بين الاقتصاد والتربية تنبع من كون التربية نشاط اجتماعي يمثل نشاط نظام اصغر يكن جزءا من النظام الاجتماعي الاكبر الذي تربط انظمته الصغرى علاقات متبادلة بحيث لا يعمل احدها بمعزل عن الاخريات فهناك علاقة افقية واخرى عمودية تربط هذه الأنظمة فيما بينها (سعيد و رشراش، المرجع السابق، صفحة 108).

فالعلاقة اذا ليست علاقة تبعية بين التربية والاقتصاد فالاقتصاد هو وليد للنظام التربوي والاقتصاد هو من يمنح الحياة المادية للنظم التربوية ويجسدها في الواقع وان التنمية الاقتصادية لا تحدث الا اذا رافقتها تنمية تربوية فالتنمية الاقتصادية تتأثر سلبا او ايجابا بالمعرف التي اكتسبها الفرد من خلال عمليات التعلم وان هذه التنمية الاقتصادية تحتاج في الاساس الى قوى عاملة تعتمد على الخبرات والمهارات.

ثامنا/ العلاقة بين التربية والبيولوجيا:

ان العلوم البيولوجية هي من اكثر العلوم تأثيرا على العلوم التربوية هذا لأن الاولى موضوعها هو مظاهر الحياة اما الثانية فموضوعها الانسان فالبيولوجيا هي العلم الذي يدرس الكائنات من حيث تركيبتها الفيزيولوجية الجسدية اما التربية فهو العلم الذي يدرس هذه التركيبة وتوظيفها في العملية

التربوية وهذا ما يفسر الفوارق الفردية من خلال دراسة التركيب الجسدي سواء الجهاز العصبي او النمو هذا التركيب الجسماني الذي تهتم به البيولوجيا يساعد التربية في تفسير الاستعدادات التعليمية للأفراد اما التربية فهي تهذيب للجسم والروح للحفاظ على الصحة فالتربية هي من تضمن تكوين سليم للجسم فالعقل السليم في الجسم السليم وهذا ما يثبت العلاقة بين التربية والبيولوجيا من خلال تكامل الاهداف التي تجمع بين التربية والبيولوجيا .

ان التربية في مضمونها تتداخل مع الكثير من العلوم الاخرى كالفلسفة وعلم النفس والتاريخ وعلم الاجتماع والتاريخ والبيولوجيا والكثير من العلوم الت تستمد من التربية معارفها وخلفيتها الايديولوجية والتي تتكامل وتتشابك في الكثير من الأفكار و والاتجاهات والذي تعد التربية محورا لها.

ولان الانسان هو العنصر المشترك بين كل هذه العلوم وكل واحد من هذه العلوم يدرس الانسان من وجهة نظر خاصة اما التربية فهي من تجمع كل وجهات النظر وكل تفاصيل هذه العلوم لدراسة الانسان الذي يعد هو محور العملية التربوية .

المحاضرة08: انواع التربية (التربية النظامية و اللانظامية)

تعد التربية من العمليات التي هدفها إعداد فرد وتنميته جسديا ونفسيا وأخلاقيا ودينيا فكريا وفي كل النواحي التي تحيط بالفرد لتساعده في تحقيق التكيف مع المجتمع ونقهم من أفراد بيولوجيين الى أفراد اجتماعين ولان مفهوم التربية مفهوم شامل ومتعدد الزوايا فقد اتخذت التربية أشكالا متعددة تختلف باختلاف الممارسات والمؤسسات التي تتم فيها التربية بين الأسرة التي تكون فيما التربية عفوية غير مقصودة وغير نظامية وبين المؤسسات التربوية الاخرى والتي تشمل المدرسة ومؤسسات التنشئة الأخرى التي تعتمد التربية النظامية او المقصودة .

أولا/ التربية غير النظامية:

يعيش الانسان في المجتمع مصبوغ بقوانين ومبادئ يكتسبها من خلال تعاملاته وتكيفه وتفاعله واثناء هذا التفاعل يتعلم الفرد كل يوم خبرات ومهارات جديدة ولان التربية عملية مستمرة فهي تبدا مع الإنسان وتنتهي بوفاته.

ان هذه الخبرات التي تنتقل من المجتمع بداية من الأسرة والتي يكتسبها الفرد خلال حياته لن تكون بالضرورة داخل أسوار المؤسسات التربوية أو عن طريق مناهج علمية وإنما يستطيع الفرد اكتساب

تراثه وثقافته وخبراته بطريقة عفوية تلقائية وهي ما تسمى بالتربية غير المقصودة او التربية اللانظامية وتعني تلك الخبرات التي يكتسبها الطفل من الابوين والجيران وكذلك التربية في المجتمعات البدائية (سعيد و رشراش أنيس، المرجع السابق، صفحة 142).

ان المقصود بالتربية اللانظامية هي التربية التي تتم عن طريق تفاعل الفرد مع بيئته العامة وان هذا التفاعل يتم دون ان يتعرض الفرد الى تلقين رسمي ومباشر أي يكتسبها الفرد من خلال معايشته للمجتمع وللظواهر البيئية التي يعيش فيها .

وتعتبر التربية غير المقصودة او اللانظامية هي أقدم أنواع التربية حيث رافقت الإنسان منذ وجوده في البيئة الطبيعية ثم البيئة الاجتماعية ومازالت تحدث له حتى يومنا هذا وهي تربية بسيطة كانت تنسجم مع واقع المجتمعات البسيطة (رمزي أحمد، 2008، صفحة 33)، ونقصد بالمجتمعات البسيطة المجتمعات التي كانت حياتها تعتمد في السابق على الزراعة والصيد وكانت التربية عبارة عن مهارة التكيف مع البيئة التي تحيط بهم ومع الظروف الجغرافية التي تحيط به ولان الفرد يتعلم من بيئته فقد تعلم الانسان كل ما وجده ينفع لتوظيفه في عملية التفاعل والتكيف مع البيئة .

تبدأ عملية التربية من اهم مؤسسة في المجتمع الا وهي الاسرة حيث يتشرب الطفل المبادئ الاولى التي ترافقه طول حياته كاللغة والقيم والمبادئ والعادات كل هذه المبادئ تنتقل الى الطفل عن طريق المحاكاة والتقليد ولا تحتاج في ذلك الى دروس موجهة او عن طريق مناهج دراسية او سياسة تعليمة ولكنها تتم عن طريق مواقف تعليمية مر بها الطفل بصورة عرضية غير مقصودة بحد ذاتها وعندما يكبر الطفل ويتحرك الى الشارع فانه يتفاعل مع احداثه وظواهره ومثيراته بصورة عرضية وعندما ينتقل الطفل الى البيئة الاجتماعية وما فيها من مؤسسات مثل المساجد والنوادي والمسارح ودور السينما ويكتسب العديد من الخبرات والمهارات والكفايات ويحقق كثيرا من الأهداف التربوية المهمة (رمزي أحمد، المرجع السابق، صفحة 43)

ان الاهداف التي تستشف من هذه الوسائط هي اهداف غير مقصودة وعرضية ولكنها جاءت كأهداف ثانوية من قبل هذه المؤسسات فهي لا تخضع للتخطيط او لبرامج محددة ولهذا هي تسمى بالتربية غير النظامية والتي يتعلم فيها الفرد الخبرات الحياتية والاجتماعية والتي يأخذها اما من اسرته او من تجاربه الخاصة او من المؤسسات التي لا تكون التربية من أهدافها في المقام الاول.

و من اهم هذه المؤسسات التربوية غير المقصودة نذكر الاسرة التي تعد اول مؤسسة تربوية يتلقى فيها الطفل مبادئه بجانب الشارع وجماعة الرفاق وكل المؤسسات التي تمارس التربية بطريقة عفوية غير مقصودة.

ثانيا/ خصائص التربية اللانظامية :

- **عفوية وتلقائية :** أي يحدث هذا النوع من التربية بطريقة عفوية غير مقصودة وغير مدروسة تبدأ عادة من الاسرة عن طريق التقليد والمحاكاة يتعلم فيها الفرد كل ما يحتاجه في عملية التفاعل مع المجتمع.
- **مستمرة :**تبدأ عملية التربية منذ ولادة الطفل ولا تنتهي الا بوفاته تصاحبه في جميع مراحل حياته

- اجتماعية : تكتسب التربية عن طريق التفاعل بين افراد المجتمع ومن خلال التعاملات اليومية بينه وبين محيطه الاجتماعي.
- **شمولية** : تشمل التربية كل الارث الاجتماعي الذي ينتقل للإنسان عبر الاجيال وتشمل القيم والعادات والتقاليد واللغة وانماط السلوك العامة وحتى وسائل الضبط الاجتماعي التي تنظم العلاقة بين افراد المجتمع .
- **ليست مربوطة بمكان او زمان**: ان المبادئ التي يكتسبها الفرد من خلال التربية غير المقصودة لا ترتبط بمكان او زمان فهذه المبادئ لا تكتسب في وسط معين او محيط او مؤسسة معينة ولا تحتاج الى زمن معين حتى تتحقق اهدافها
- ان التربية غير النظامية او التربية غير المقصودة او العفوية هي الركيزة الاولى في تكوين الشخصية الاجتماعية للإنسان وهي المسؤولة عن تكوينه وان ما يتعلمه الفرد تلقائيا بدون تخطيط او منهج هو من يرسم تفاعلاته واندماجه المستقبلي داخل محيطه الاجتماعي.

ثالثا/ التربية النظامية:

ان التغيرات الاجتماعية والحضارية او الفكرية التي مرت على الانسان عبر العصور ادت الى تطور اساليب حياته واهدافه في المجتمع مما جعله يسعى الى تحديد اهدافه وتوجيهها من خلال الانتقال من التعليم العفوي التلقائي غير الخاضع لأسلوب او منهج مدروس الذي يتم في الاسرة او في الشارع الى تعليم منظم وموجه يعتمد على اساليب تربوية مقصودة وتتبنى اطر فكرية محددة وفعالة لنقل المعرفة بطريقة تحقق اهداف مدروسة مما ادى بالمجتمعات الى تخصيص اماكن معينة لممارسة هذه العملية.

ان التربية النظامية هي ضبط التعليم وتوجيهه نحو اهداف جيدة التحديد يمكن تحقيقها في حياة جماعة المتعلمين وعلى ايدي هيئة مدربة ومعدة اعدادا علميا للتعليم والادارة والتنظيم المدرسي بواسطة منهج دراسي محكم التخطيط بمواد ووسائل مناسبة (رمزي أحمد، المرجع السابق، صفحة 35).

تتم التربية النظامية داخل اطار تربوي تعليمي رسمي اما في المدرسة او في مؤسسات تربوية خاصة بهذه العملية حيث يقوم عل اسس علمية تنطلق من خلفيته للمراحل النمو العمري والعقلي للفرد كما يتم في هذه العملية استخدام وسائل وتقنيات لتطوير العملية التربوية والتي يكون الهدف فيها ايصال معارف وتنمية شخصية الفرد التعلم والتي تحقق في مجملها كل اهداف التربية سواء اعداد فرد صالح او تهذيب السلوك او تطوير افكاره او حتى الاهتمام بصحته الجسدية واعداده للحياة التي يكون فيها فردا فاعلا في المجتمع.

رابعا/ خصائص التربية النظامية:

- **مقصودة :** تعتبر التربية النظامية تربية مقصودة تتم انطلاقا من اسس علمية وبمنهج علمي خاص لا تكون عفوية بل ان كل ما يندرج تحتها مدروس انطلاقا من سياسة تعليمية موجهة وخاضعة لقوانين تفعله الدولة لتحقق اهدافها التي رسمتها من خلال هذه السياسات .
- **هادفة :** عكس التربية العفوية فالتربية النظامية تنطلق في اساسها من اهداف مدروسة سواء اهداف تثقيفية او تعليمية مبنية على اسس علمية قوامها احترام المراحل العمرية لنمو الفرد واختلاف الفروق الفردية التي تختلف باختلافها اهداف العملية التربوية كما ان هذه العملية تهدف الى تحقيق تكافؤ للفرص والمعارف داخل المجتمع .
- **متدرجة :** تنطلق العملية التربوية في التدرج عبر المراحل العمرية أي من مرحلة الى اخرى تنطلق من المرحلة الاولية لتكوين الطفل الى المراحل المتقدمة من التعليم

- **خاضعة للتقييم :** تخضع العملية التربوية في شتى مراحلها الى التقييم والاشراف سواء عبر امتحانات او تقييمات تمارسها المؤسسة على المتعلمين
- **تمارس في اماكن خاصة :** تمارس التربية النظامية في اماكم محددة ومنظمة ومخصصة لنقل المعارف داخل المجتمع وبطريقة نظامية كالمدارس او المؤسسات التربوية الاخرى.
- ان النظام التربوي الحديث يفرض على المجتمع استحداث مؤسسات تكون مسؤولة عن توجيه المعرفة بطريقة علمية و منهجية حتى تسهم في بناء الفرد وتنميته كما ايضا تأخذ على عاتقها تنمية المجتمع.

المحاضرة 9: المدارس التربوية الكبرى

لقد شكلت التربية عبر العصور محل اهتمام الكثير من المفكرين والفلاسفة خاصة وان التربية هي اساس بناء انسان فاعل في المجتمع وهي من اهم الميادين التي تهتم بدراسة الانسان في مجال تعلمه وتطوره التربوي

ومع التطور الذي شهده الفكر التربوي عبر العصور ظهرت مدارس وتوجهات فكرية حاولت تفسير طبيعة التربية وعمليات التعليم و التعلم وعلى الرغم من الاختلافات التي تميز كل مدرسة عن الاخرى الا ان عبرت عن اتجاهات واراء وتيارات لوجهات نظر مختلفة سواء في مبادئها التربوية او حتى في ممارستها ومناهجها التربوية .

من اهم المدارس التربوية الكبرى هي:

01. المدرسة المثالية:

أولا/ لمحة حول المدرسة المثالية:

يشير مصطلح المثالية في فلسفة التربية الى وجود عالم اخر ذا طبيعة ازلية خالدة غير هذا العالم الذي نعيش فيه ، وهو مليء بالقيم والافكار النظرية ذات الخصائص الثابتة ، كما ان هذه القيم والافكار اشد الاشياء صدقا والاعظم حقيقة والافضل قيمة والاكثر ديمومة في العالم المادي عند مختلف المجتمعات والجماعات (عبالرحمن التل و آخرون، صفحة 26).

وتعد المدرسة المثالية من اهم واقدم المدارس الفكرية والتي كان لها الاثر الكبير في تطور الفكر التربوي، حيث تعود اصولها للفلسفة اليونانية في القرن الرابع قبل الميلاد(348ق م)على يد افلاطون .

تنظر الفلسفة المثالية الى الانسان على انه كائن روحي وان الروح منبعثة من عالم المثل ، وانها مسجونة بصفة مؤقتة في الجسم وتعود بعد الموت الى موطنها السابق . وان الواقع الحقيقي ليس ماديا بل هو عقلي وان الافكار هي الاصل وهي عامة وثابته ومطلقة وهي مستقلة عن العالم المادي او عالم الخبرات وهو عالم فان له نهاية وان المثل هو العالم الازلي وان العقل الانساني ما هو الا اداة لفهم هذه الافكار ويرى افلاطون ان التربية ليست مجرد وسيلة للعيش في العالم المادي بل هي اداة لتهذيب النفس والعقل ومساعدة المتعلم على تنمية العقل وتدريبه على ادراك الحقائق العليا والارتقاء بالنفس نحو القيم المثلى .

تعتمد المدرسة المثالية على مبدء ان العقل هو جوهر الانسان وهو اداة لفهم حقيقة ومصدر المعرفة وفهم الافكار وان المعرفة والتعلم هي عملية روحية تنبع من التأمل والتفكير العقلي وليس عن طريق التجربة وان ماهية الاشياء تسبق وجودها فالأفكار تسبق المحسوسات فالنفس عند المدرسة المثالية تنتمي الى عالم المثل الذي لا يدركه الا العقل اما الجسد فهو ينتمي الى العالم الحسي الذي نعيش فيه وان الهدف من التربية هو اعداد فرد فاضل قادر على العطاء القيمي الاخلاقي .

ثانيا/ أشهر الفلاسفة في المدرسة المثالية :

- **افلاطون(427 ق م- 347 ق م)** : يعتبر الفيلسوف الاغريقي افلاطون هو اول مؤسس لهذا الاتجاه التربوي وهو من ابرز اعلام الفلسفة اليونانية وتعتبر نظرية المثل من اهم النظريات التأسيسية في فلسفة التربية حيث يرى بأن العلم المادي ما هو الا انعكاس لعالم المثل وان النفس مسجونة في الجسد الذي يقيدها بالشهوات وعليها ان تتحرر منه وان المعرفة لا تأتي عن طريق الحس بل تأتي عن طريق التأمل العقلي ومن اهم مؤلفاته كتاب الجمهورية حيث تناول فيه رؤية لنظام الحكم العادل والمثالي .
- **هيجل (1770-1831)**: وهو فيلسوف الماني له العديد من الافكار التربوية اهمها :
  - ركز هيجل على الجدل في العملية التعليمة وان الواقع ما هو الا تجلي للروح وان التربية هي الوسيلة التي تتحقق بها حرية الانسان ويندمج من خلالها مع المجتمع الذي يعيش فيه .

ثالثا/ غاية التربية في المدرسة المثالية:

ركزت الفلسفة المثالية على الفكر والفلسفة والاخلاق والفنون لأنها تنمي الروح والعقل وتساعد المتعلم في التعبير عن طبيعته الخاصة ويعتبر العقل في المدرسة المثالية من القوى التي يجب على

المتعلم صقلها وتنميتها واشباعها بالمعلومات لأنه هو من يساعده على التأمل واكتشاف الحقائق والتفكير المنطقي وتؤمن المثالية بوجود قيم لا تتغير ثابتة وان غاية التربية هي الارتقاء بالإنسان نحو الكمال وتهذيبه اخلاقيا وعقليا وروحيا لأنها وسيلة لإصلاح النفس فالتربية ليست فقط عملية اكتساب مهارات بل لتوظيف هذ المهارات و تنمية ملكة العقل والفكر والتأمل والسعي لاكتساب القيم المثلى وان المعرفة لا تكتسب بالتجربة بل بالتأمل والتفكير الذي يؤدي الى فهم الوجود.

والتربية تعد الاطفال غير المتعلمين للتوافق مع القوة العظمى حتى يكونوا عند بلوغهم مؤهلين للإسهام في تحقيق هذ القوة والتوافق مع القوانين والتعاليم الصادرة عن هذه القوة لذلك يصبح من واجب المدارس ان تعلم المهارات التعليمية الاساسية والموضوعات التقليدية التي تراها المثالية ان الاطفال بحاجة اليها ليصبحوا بالغين وراشدين كما تعطي الاولوية في تعليمهم على القصص والحقائق والقوانين والتقاليد التي تتحدث عن القوة العظمى (عبالرحمن التل و آخرون، صفحة 27).

تقول المثالية بأن الغاية من التعلم ليس لإعداد مهنة يعيش منها الفرد بل لجعل هذا الفرد انسانا متأملا حرا في التفكير يميز بين الخير والشر وان غاية اعداده ليس للعالم المادي بل اعداد فرد يتسم بالحكمة والاخلاق تساعده في العيش في عالم المثل عندما ترجع الروح الى موطنها الاصلي .

رابعا/ الأهداف التربوي في المدرسة المثالية:

اهتمت المدرسة المثالية بالعلوم الجمالية والعلوم النظرية التي تعتني بالعقل والاخلاق وتنطلق من التصور الذي تتبناه حيت ان المنهج الذي تعتمده وطرق تنفيذه والنشاطات والاهداف التربوي تصب في المهارات التي يراد تنميتها لدى المتعلم والتي تصب كل اهتماها على تنمية العقل ولا مكان للحواس في هذه العملية وان غرس القيم الروحية والاخلاقية هي الهدف من التعلم .

ويتم تصميم الاهداف التربوية من قبل المعلمين الذي يعدون في المدرسة المثالية بمثابة القدوة والذي يجب ان يكون ارقى الطباع التي تستحق ان يحاكيها المتعلم حيث يكون المعلم ملتزم بالقواعد والاصول وان لا يحيد عنها لأنه دائما ما يكون محل ملاحظة وان بدوره يراقب سلوكيات المتعلمين مراقبة شديدة لذا فهو يحرص على ما ينقله للمتعلم من افكار او سلوك حيث يركز على :

- صقل الروح باعتبارها الجزء الاهم من كيان المتعلم حيث ان المدرسة المثالية تصب اهتمامها على الجانب القيمي للإنسان بغرس الاخلاق الفاضلة والقيم النبيلة
- مساعدة المتعلم في التعرف على نفسه وبلوغ الرقي للوصول الى المثالية ومن ثم مساعدته للتعرف على الحقيقة التي تعتبرها المثالية انها الهدف الاول للتربية .
- تدريب المتعلم على التكيف مع المجتمع والقيام بمسؤولياته داخل المجتمع .

خامسا/ اساليب التعليم في المدرسة المثالية :

يقوم المنهج في الفلسفة المثالية على تحفيز المتعلم على اكتشاف الحقائق بنفسه من خلال التأمل ويدحض المثاليون المنهج القائم على ان الطرق العلمية هي الوحيدة التي توصلنا الى الحقيقة وان الحدس في العملية التعليمة اهم من التفكير العلمي ذاته .

ويتضمن المنهج عند المثالين تدريس الفن والادب والفلسفة والتاريخ لتنمية المهارات الحدسية وتنظيمها دون اغفال العلوم الذهنية كالقراءة والكتابة والحساب والفلك والكيمياء كما يحرص المنهج المثالي على المزج بين المعرفة العلمية والخبرة الانسانية للمعلم وهذا للتعرف على الفوارق الفردية التي تميز فرد عن اخر والذي يكون المعلم مسؤول عن ملاحظة هذه الاختلافات في شخصية الطفل .

وتعتمد طرق التدريس عند المثالين على الالقاء ثم المناقشة الجدلية على اساس انها الوسيلة التي تفي بغرض ايصال المعلومات للمتعلمين كما تعتبر كطريقة لتدريب المتلقي على الحوار والمناقشة وتزويدهم بمهارة التفكير المنطقي والتنبؤ و الاستنباط مستقبلا .

تعتمد التربية المثالية على النشاطات العقلية على حساب الانشطة الحسية وتدريب الحواس وتوجيههم لتدريب العقل على التأمل والقراءة كما تعتبر المدرسة المثالية ان المعلم هو اساس العملية التعليمية حيث يتعدى دوره من التلقين وحشو المعرفة الى كونه المسؤول عن سلوكيات المتعلمين لاته هو القدوة وان المتعلم يجب ان يحاكي سلوكيات المعلم اخلاقيا وعرفيا حيث يجب ان يكون المعلم ملما بكل المعارف وله القدرة على خلق بيئة صالحة لتعزيز مهارات المتعلم وقدراته العلمية وغرس القيم الروحية والاخلاقية فيه.

على الرغم من ان الفلسفة المثالية ركزت على بناء فرد فاضل بالقيم الاخلاقية والروحية الا انها اهملت اعدا الجسم للفرد المتعلم كما ركزت على العقل واهملت الحواس والتجربة في العملية التعليمة التي جعلت المعلم فيها هو أساسها واهملت دور المتعلم وحصرته في زاوية تلقي المعرفة فقط وان المعلم هو مالكها

02. المدرسة الواقعية:

أولا/ لمحة حول المدرسة الواقعية:

نشأت المدرسة الواقعية كرد فعل للمدرسة المثالية حيث تقوم على فكرة مناقضة لما جاء به افلاطون حيث تركز على ان الحقيقة تقع فعلا في العالم المحسوس وان هذا العالم له وجوده المستقل عن الظاهرة العقلية وان نظامه يمكن ادراكه وفهم القواعد والمبادئ التي تحكمه وان الشيء موجود في الواقع سواء كانت لدينا فكرة عنه ام لا توجد وان وجوده مستقل عن الفكرة الخاصة به (وائل و آخرون، اصول التربية (الفلسفيةوالاجتماعية والنفسية)، 2007، صفحة 34)

ترجع هذه الفلسفة الى الفيلسوف ارسطو (322-383 ق م) والذي غير التوجه الفكري اليوناني من تفكير لا مادي في عالم مثالي الى تفكير واقعي حسي حيث ان المعرفة تعتمد على الحواس لا عن طريق الحدس

تقوم الواقعية في نظرتها على ان الانسان هو كائن بيولوجي اجتماعي وان الطفل يحتاج الى تدريب عقلي ليصل الى التفكير المنطقي وفهم قوانين الطبيعة كما تعتمد على الملاحظة والاستنتاج عن طريق التجربة الحسية فالأفكار لا تثبت الا عن طريق التجربة .

ان التناقض الذي تبنته الفلسفة الواقعية في نظرتها للروح والقيم مقارنة بالمدرسة المثالية حيث اكدت على ان مصدر الاخلاق نابع من العالم الواقعي وان الحقيقة مصدرها الواقع وان الواقع هو من يفرض على الانسان الحقيقة العقلية وليس العكس .

كما تعتمد الواقعية على مبدأ المادية فالشيء في حقيقته موجود في الواقع وليس موجود في العقل فقط كما تسعى الواقعية الى توظيف الحواس في العملية التعليمة وتخضعها للعقل حيث مزجت الواقعية بين الروح والعقل والجسد وان الحقيقة متغيرة ونسبية وليست ثابتة ومطلقة.

ثانيا/ أساليب التعليم عند الفلسفة الواقعية :

لا تهدف التربية في المدرسة الواقعية إلى تنمية الحس المعرفي فقط بل إلى تحقيق تكامل بين تنمية الجسد وتنمية الروح والأخلاق حيث تعمد إلى إعداد فرد قادر على التعامل مع العالم الواقعي حيث تركز على المنهج العلمي الذي يعتمد على التجربة واستخدام الحواس كما تسعى إلى التعامل مع المعارف المستمدة من الطبيعة والمجتمع لا من الافكار والقيم المثلى .

تقوم الفلسفة الواقعية على الاعتماد على العلوم الطبيعية كالكيمياء والعلوم السلوكية كعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا واللغات والرياضة وكل ما يرتبط بالحياة الواقعية مع القراءة والحساب والتاريخ والجغرافيا طبعا حيث ان هذه العلوم تساعد على التكيف في الحياة الاجتماعية اما المعلم في المدرسة الواقعية فيعتبر هو الموجه ولمرشد عكس ما كان عليه في المدرسة المثالية حيث يكم دوره في مساعدة المتعلم على اكتشاف المعرفة وفهم الواقع بنفسه باستخدام حواسه وعن طريق التجريب

تعتمد الواقعية على الملاحظة والتجربة واستخدام الحواس في اكتساب المعرفة خاصة التعليم الذي يقوم على حل المشكلات باستخدام وسائل تعليمية واقعية كأساليب العرض او تقديم خبرات حسية حيث ان المعلم هو من يختار المنهج الذي يراه مناسبا للتعليم .

ثالثا/ اشهر فلاسفة المدرسة الواقعية:

- **ارسطو**: اسس ارسطو الفلسفة الواقعية انطلاقا من الفلسفة المثالية التي جاءت كنقد لها حيث اقرت ان المعرفة تأتي من الواقع المادي لا من عالم المثل
- **فرنسيس بكون: وهو رائد المذهب الحسي** والذي دعا اعلاء شأن الحواس في العملية التعليمة والى توظيف التجربة والمنهج العلمي والملاحظة والتعامل مع البيئة والطبيعة لتوظيف هذا المنهج في اكتسابه للمعرفة .
- **جون لوك :**يعتبر جون لوك من انصار المذهب التهذيبي في المدرسة الواقعية حيث يرى ان التربية هي وسيلة لتهذيب وصقل المهارات والخبرات الشخصية والذي اكد على ان الطفل يولد صفحة بيضاء والتجارب هي من تهذبه وقد اعتبر ان اسلوب التعلم اهم من المادة التي سيتعلمها

على الرغم من ان المدرسة الواقعية جعلت التربية والعملية التعليمية اكثر واقعية حيث جعلت المتعلم يكتسب المعرفة بنفسه من خلال التجريب الا انها اهملت الجوانب القيمية والروحية كما انها ركزت على المادة التعليمية اكثر من تركيزها على ميول ورغبات المتعلم .

03. المدرسة الطبيعية:

أولا/ لمحة حول المدرسة الطبيعية:

تعتبر النزعة الطبيعية في التربية من اهم المدارس الكبرى في الفكر التربوي وعلوم التربية حيث ظهرت هذه الفلسفة في القرن الثامن عشر وقد ظهرت كرد فعل على التفكير السائد المستمد من فكرة المدرسة المثالية والمدرسة الواقعية ، وتقوم هذه الفلسفة على فكرة ان الطبيعة الانسانية في اصلها خيرة وليست شريرة وقد نادت المدرسة الطبيعية بالرجوع الى الطبيعة حيث انها في نظرهم هي الموجه وان المجتمع هو من يفسد هذه الطبيعة الخيرة وان الطفل يولد بطبيعة خيرة وليست صفحة بيضاء وان التربية هي التي تحافظ على هذه الطبيعة الانسانية التي تميل الى الخير وانه يكتسب المعرفة من التجربة لا من التلقين حيث ان التلقين يقتل الفضول والفضول هو اساس الاكتشاف والمعرفة كما ان المدرسة الطبيعية تراعي خصائص المراحل العمرية للمتعلم وتسعى الى تكيف التعلم على حساب عمر المتعلم .

تهدف المدرسة الطبيعية الى تنمية المتعلم انطلاقا من طبيعته لا مما يفرضه المجتمع اما المعلم فهو موجه وليس ملقن لأنه يساعد الطفل في اكتساب المعرفة بنفسه من خلال تفاعله مع البيئة التي تحيط به فالطفل هو محور العملية التعليمية حيث يتعلم من خلال ممارسته للاكتشاف سواء باللعب او بالمغامرة او بالتعليم الميداني لأنه يمتلك قابلية للتعلم لاكما انها تبتعد على التحفيظ الالي والتلقين المباشر لحمايته من التصبغ الاجتماعي الذي يميز المجتمع الذي يعيش فيه

تهتم المدرسة الطبيعية بالتعليم التجريبي القائم على التفاعل المباشر مع الطبيعة كتعليم الزراعة وكل ما هو يدوي كصناعة او حرف كما انها تهتم بالعلوم الطبيعية والفلك والجغرافيا التي تدرس من خلال الرحلات والخرائط حيث تعتمد المدرسة الطبيعية على اسلوب التجريب واكتساب المعرفة المباشرة من الطبيعة .

ثانيا/ رواد المدرسة الطبيعة :

- جان جاك روسو:(1712-1778): يعتبر جان جاك روسو من اهم المنظرين في فلسفة التربية وهو مؤسس الاتجاه الطبيعي من اهم مؤلفاته كتاب **"اميل"** الذي ترجم فيه مجموعة افكاره التربوية حيث دعا الى تربية الطفل بحرية ووفق ملكاته وفطرته وقد اهتم روسو بالمراحل العمرية للطفل حي اقر انه لكل مرحلة عمرية مرحلة تعليمية مناسبة كما ركز روسو على اهمية تفعيل الحواس في العملية التعليمية ولتنمية الفكر ويركز روسو على ان التربية **ما بين سن الخامسة والثانية عشرة هي تربية سلبية حيث يجب ان يترك الطفل في هذا السن** للتفاعل المباشر مع البيئة التي تحيط به حتى يكتسب المعرفة بنفسه ويتعلم عن طريق الاكتشاف اكثر من الاعتماد على التلقين والحشو المعرفي حيث ان التجربة هي من تتولى تهذيبه اما بعد سن الثانية عشر فيكون الطفل جاهز للتعلم مختلف العلوم وحتى السلوك والاخلاق ومبادئ الدين الذي يترك له الاختيار في الاخير لاختيار دينه

- **باستالوزي:** والذي ركز على التعلم بالأنشطة التفاعلية.

- **فروبل:** هو من ادخل فكرة التعلم باللعب

على الرغم من المدرسة الطبيعية صبت اهتمامها على المتعلم بجعله محور العملية التعلمية واهتمت بخصائص التعليم في كل مرحلة عمرية ودعت الى احترام الفوارق الفردية الا انها اهملت دور المجتمع كما ان الحرية التي يعطونها للطفل لا تعلمه الانضباط وتجعله يشعر بالعشوائية والفوضى في اكتساب المعرفة

04. المدرسة البراغماتية:

أولا/ لمحة حول المدرسة البراغماتية:

ظهرت المدرسة البراغماتية في اواخر القرن التاسع عشر وقد اطلق عليها النزعة العملية او الذرائعية او النفعية لأنها ترى ان الاعمال التي يقوم بها الفرد تؤخذ قمتها من مدى تحقيق نفعها للمجتمع ولذاته وهي من اهم المدارس الحديثة في الفكر التربوي حيث ترتكز على المنفعة كمعيار للحقيقة وقد ظهرت هذه النظرية في ظل التطور العلمي والاجتماعي الذي رافق الثورة الصناعية وكلمة البراغماتية استخدمت عام 1778مأخوذة من الكلمة اليونانية PRAGMA وتعني الفعل وتأسست هذه النظرية على **يد "تشارلز بيرس"** والذي وضع الاساس الفلسفي لهذه النظرية اما ابرز روادها فهم **"وليام جيمس" و"جون ديوي"** الذي طور افكار هذه النظرية وجعلها فسفة تعليمية تطبق في ميدان علوم التربية .

تعتبر المدرسة البراغماتية انه لا وجود للحقيقة المطلقة والثابتة وان التجريب هو اساس اكتساب المعرفة وان النجاح يكمن في تحقيق منفعة فالفكرة لا تقاس بصحتها بل بمدى نفعها وان الفكرة لا تكون سليمة الا اذا تحولت الى منفعة او الى سلوك ايجابي في حياة الانسان اما التربية فتعتبرها المدرسة البراغماتية انها عملية اجتماعية حيث تؤمن ان التربية هي اعداد فرد قادر على التكيف داخل المجتمع والتي تساعده في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة الواقعية كما تساهم في تنمية التفكير الابداعي حيث لا يعتمد التعليم على الكتب او التلقين النظري بل على التجارب الحياتية والتركيز على العلوم الطبيعية ويكون وفقا لحاجات وميول الطفل فالتربية مستمرة ومتغيرة وغير ثابتة وهذا ما يجعل المتعلم دائما في حالة من التطور والنمو .

تعتمد البراغماتية على منهج مرن نابع من التطورات التي يعيشها الطفل ومعتمدا في نفس الوقت على الخبرات السابقة التي تساعد في توجيه المكتسبات الجديدة وتسعى البراغماتية الى تطوير قدرات الطفل المعرفية فهو لا يقوم على التلقين والحشو والحفظ خاصة وان المعلومات متغيرة وغير ثابتة . وان التدريس يتم عن طريق حل المشكلات وان اكتساب المعرفة يكون عن طريق الاكتشاف والتفاعل المباشر مع البيئة التي تحيط بالمتعلم وان على المعلم اشراك المتعلمين في عملية التعلم من خلال حل المشكلات والبحث عن الحقائق كما تركز البراغماتية على ان العملية التربوية يجب ان تكون في جو علمي مناسب وان تتوفر كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف .

ان سعي المدرسة البراغماتي الى رفض كل الطرق التقليدية في العملية التربوية من شأنه ان يجعل هذه العملية ناجحة كونها تعتمد على اسس علمية تجريبية تدعم النشاط الذاتي للتلميذ خاصة طريقة حل المشكلات والتدريب على التعاون في التعلم كما انها تهتم بالفروق الفردية بين المتعلمين وتجعل من المدرسة بيئة مناسبة للتعلم ويعد المنهج في الفلسفة البراغماتية يعد عنصرا اساسيا في العملية التربوية لأنه محور انتقاء الغايات والوسائل وتشكل المناهج الدراسية وحدة ديناميكية هادفة وليست مجرد تنظيم معرفي جامد (وائل و آخرون، اصول التربية (الفلسفيةوالاجتماعية والنفسية)، 2007، صفحة 45) الا انها بالغت فالنفعية حيث جعلت قيمة المبادئ والقيم وربطتها بكمية المنفعة التي تحققها لا بالمبادئ الاخلاقية ، كما انها جعلت الحقيقة نسبية مما خلف غياب للمرجعية الاخلاقية كما ثبت انه يصعب تطبيق مبادئها في النظم التعليمية

ثانيا/ أشهر فلاسفة المدرسة البراغماتية:

- **تشارلز بيرس**: والذي اسس مفهوم البراغماتية كمنهج لفهم الحقيقة من خلال نتائج علمية
- **وليام جيمس:** ربط بين البراغماتية والنفعية النفسية حيث ركز على ان الفكرة صحيحة اذا كانت مفيدة
- **جون ديوي (1859- 1952):** وهو مفكر وفيلسوف وعالم تربية امريكي ويعد من ابرز ممثلي الفلسفة البراغماتية والفكر التربوي جمع بين علم التربية وعلم النفس والفلسفة كانت له مؤلفات كثيرة ابرزها المدرسة والمجتمع حيث ربط فيه جون ديوي بين المدرسة والمجتمع وشبه المدرسة بأنها مجتمع صغير وانها ليست فقط للتلقين بل مخبرا لتنقية الافكار وانها تعكس الحياة الاجتماعية الحقيقية ليتمكن الطفل من التكيف مع المجتمع الحقيقي .

يرى ديوي ان الحقيقة ليست ثابتة بل تتغير بالتجربة وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وان يسارك المتعلم في صنع المعرفة وان المعرفة لا تكتسب عن طريق التأمل بل عن طريق الاكتشاف الذاتي والتفاعل وان الفكرة تقاس بالنتيجة ومدى نجاعتها في حل المشكلات وربط بين المواد المدرسية وبين ميول الطفل واهتماماته وقد اسهم ديوي في تطوير التربية الديموقراطية التي تعتمد على المواطنة والقيم الانسانية حيث ان الخبرات عملية مستمرة وان اكتسابها يتطلب التفال في جو ديموقراطي .

اهتم جون ديوي برفع شأن الطرق العلمية في التحصيل المعرفي حيث ركز على التفكير الابداعي للطفل وطرق الذكاء واعتبرها مساوية للمعرفة وقد اتسمت فلسفته بالنزعة التجريبية والتي تتخذ نقطة انطلاقها من الخبرة العامة او البحث الايجابي (وائل و آخرون، اصول التربية (الفلسفيةوالاجتماعية والنفسية)، 2007، صفحة 50).

05. المدرسة الإسلامية:

أولا/ لمحة حول المدرسة الإسلامية:

تعد المدرسة الإسلامية في التربية اتجاها فكريا تربويا يقوم على مبادئ الإسلام التي جاء بها القران والسنة نشأت في البلاد الإسلامية على يد مجموعة من المفكرين المسلمين الذين أسهموا كثيرا في إرساء قواعدها حيث تهدف هذه الفلسفة إلى بناء إنسان متكامل وان هدفه في الحياة هو عبادة الله والإصلاح في الارض وعمارتها

يتيح الفكر الإسلامي المجال للتأمل في الكون والإنسان وفي الحياة وفي الخلق حتى يضع لها تصورا سليما ويكون تفسير هذا التصور نابع من المصادر التي تعتمد عليها المدرسة الإسلامية وان التربية في المدرسة الإسلامية هي ليست بناء فرد متكامل بين الجسد الروح والأخلاق العقل بل هي في ذاتها عبادة

ثانيا/ مصادر التربية في المدرسة الإسلامية:

- **القرآن الكريم**: وهو أصل المبادئ والقيم الإسلامية وان الأوامر والنواهي مشرعة في الآيات القرآنية
- **السنة النبوية**: وهو ما جاء بها الرسول صلى الله عيه وسلم من قول او فعل أو اقره بالموافقة عليه أو رفضه تتجسد فيها سلوكيات الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاملاته مع أصحابه أو مع مجتمعه
- **الاجماع :** وهي الاجتهادات التي قال بها العلماء والمفكرين والتابعين والذين أسسوا لرؤى تربوية مقرونة بالقران والسنة ومن اهم المفكرين المسلمين الغزالي وابن خلدون ..

ويتميز التصور الإسلامي للفكر الإسلامي للطبيعة الإنسانية من الناحية التربوية بما يلي:

- تسعى الى ترسيخ الإيمان بالله بغرس القيم الدينية والروحية في النفس الإنسانية منذ الصغر خاصة وان التربية في المدرسة الإسلامية مستمرة تبدأ مع الإنسان بولادته وتنتهي بوفاته.
- النظرة الشمولية للعمل التربوي : حيث تسعى المدرسة الإسلامية لبناء فرد متكامل لا يركز على الجسد فقط او على السمو بالأخلاق او على بناء الروح او على تكوين العقل بل على تربية شاملة لكل جزء في الإنسان فقد اهتمت بتربية الجسد وتوجيهه للرياضة والقوة فالعقل السليم في الجسم السليم كما اهتمت بضبط العواطف للفرد وتنمية العقل والتفكير وتنقية الروح بالأخلاق والقيم والمبادئ التي حثنا عليها القران والسنة كما تشمل كل جوانب الحياة من عبادة وتعليم وسلوك وطرق عيش والمعاملات فهي تعد فرد صالحا في الحياة الدنيا و في الآخرة من الناجين حيث توازن بين عيش الفرد الدنيوي وسعيه للعمل والعلم وبين التطبيق الشريعة الإسلامية بين صلاة وصوم وتفقه وتأمل لا يطغى جانب عن أخر فلا يزهد المسلم في الدنيا ويجعل الانعزال والانقطاع للعبادة ولا يجعل الدنيا أخر همه بالعمل المستمر وكسب العيش والتمتع بالدنيا فقط.
- التعليم موجه للجميع: أي لكل شخص الحق في التعلم وليس احتكار لاحد كل حسب عمره واحتياجاته
- التعليم عن طريق التجربة والملاحظة والتفكير والتأمل وتشجيع البحث العلمي في اطار التصور والقيم الدينية مستعينا بعقله وبصيرته وبأدوات المعرفة وهنا نخلص ان المعرفة في المدرسة الاسلامية لا تقتصر فقط على العقل او على الحواس بل تدعو الى استخدامهما مع في الكشف عن طبيعة المعرفة والتوصل الى النتائج المنطقية.
- بناء فرد صالح مهمته بناء المجتمع انطلاقا من أخلاق المسلم حيث ربطت التربية الإسلامية بين العلم والعمل فالعلم بدون العمل به يعتبر لا قيمة له
- يعتبر المعلم في المدرسة الاسلامية هو المرشد والموجه والمربي وهو القدوة الحسنة التي يأخذها المتعلم كمثال بداية بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالأنبياء والصحابة والتابعين " ولكم في رسول الله اسوة حسنة" (الاحزاب، 21)
- التربية في المدرسة الاسلامية تربية صالحة لكل مكان وفي كل زمان
- تسعى التربية في المدرسة الإسلامية إلى تحقيق النهضة بشتى أنواعها الثقافية العلمية والاقتصادية والاجتماعية بغرس القيم التي تزيد من تماسك المجتمع وتضامنه .
- يرى ابن سينا أن المعرفة ثلاثة انواع :
- المعرفة بالتجريد: وتتم عن طريق اكتساب المعقولات بتجريد الصور عن المادة فالمعرفة تتجرد من المحسوس الى المعقول
- المعرفة بالحدس : وهو ما يعرف حدسا من خلال الاتصال بالعقل الفعال وبدون قياس او معلم
- المعرفة بالإشراف أو بالعرفان : فكمال الفرد العاقل ان يتمثل الحق الأول والوجود كله على ما هو عليه ليصير بذلك الجوهر العقلي بالفعل

اما ابن رشد فيقسم المعرفة إلى نوعان :

- المعارف العامة: (البديهيات) وهي المعارف التي تكون معروفة بنفسها
- المعارف الخاصة: والتي يعرفها الإنسان بالقياس والاستنباط (وائل و آخرون، 2007، صفحة 61)

ومن أهم رواد المدرسة الإسلامية:

ابو حامد الغزالي: (1058-1111) : وهو محمد بن احمد الغزالي ولد بمدينة طوس ببلاد فارس سنة 450 ه وتوفي سنة 1111 تاركا خلفه ارثا تربويا ضخما من مؤلفات في الفلسفة والفقه والأخلاق

ان التربية عند الغزالي هي من اشرف المهن على الإطلاق وان النبي صلى الله علي وسلم كان معلم (سعيد و رشراش أنيس، المرجع السابق، صفحة 181).

ركز الغزالي على اهمية مراعاة غرائز الطفل واستعداداته والتدرج معه في المراحل التعليمية انطلاقا من مراحله العمرية فهو يرى ان الطفل يولد معتدلا بالفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ويقول الغزالي ان التربية تبدأ مع بداية حمل الام وان اكتساب المهارات للطفل تبدأ بالتهذيب وهو يلعب وان تعلم القران والأحاديث النبوية يكون اولوية التعليم الاولي حيث لا يتعلم الطفل في مراحله الاولى أي علم اخر قبل ان يتمكن من حفظه لكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم

وقد قسم الغزالي العلوم ورتبها حسب اهميتها :

1. مدى منفعة العلوم في الحياة الدنيا والاخرة من حيث تطهير النفس وتجميل الخلق والتقرب من الله عز وجل.
2. مدى منفعتها من حيث ضرورتها وخدمتها لعلوم الدين مثل علم اللغة والنحو.
3. مدى منفعتها في الحياة الدنيا مثل الطب و الحساب.

مدى نفعها من حيث الثقافة والاستمتاع بالعلوم وتداخلها في الحياة الاجتماعية مثل الشعر والتاريخ والسياسة وينصح الغزالي بمراعاة الفروق الفردية في التعليم فلا يعامل الصبيان المعاملة نفسها بل يجب ان تختلف باختلاف قدراتهم وقابلياتهم (وائل و آخرون، اصول التربية (الفلسفيةوالاجتماعية والنفسية)، 2007، صفحة 64) واستغلال ميولاتهم وحمايتهم من رفقاء السوء كما يجب ان يعودوا على الحياة القاسية وابعادهم عن التدليل في اللباس والمأكل حيث يرى ان اللين والتساهل يفسد الصبيان وانه ينبغي ان يمنعوا من النوم نهارا لآنه يورث الكسل وان يعتاد على المشي والحركة والرياضة.

المحاضرة 10: التربية والتنشئة الاجتماعية

تعد التربية والتنشئة الاجتماعية من اهم العمليات الانسانية التي تلازم الفرد منذ مراحله الاولى في الحياة وتستمر معه الى الوفاة فهي ليست مجرد تهذيب للسلوك او توسيع للمدارك العلمية والخبرات بل تسعى البناء فرد متكامل ايجابي نحو نفسه ونحو مجتمعه.

أولا/ التنشئة الاجتماعية:

01. التعريف اللغوي:

ان التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب.

وقد ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم لقوله تعالى: "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (سورة الملك: الآية 23).ويقصد بها الخلق.

وقوله: " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة" (سورة يس: الآية 79).

اما مرادف هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية (Socialization) وتعني واقعية تنمية علاقات اجتماعية وتشكيل الافراد في جماعة اجتماعية او مجتمع (همشري، 2013، صفحة 20).

التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي من خلالها يتشرب الفرد معايير الجماعة من عادات وتقاليد وقيم فيكتسب شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (رشوان، المرجع السابق، صفحة 170).

و يطلق علماء الاجتماع على التنشئة الاجتماعية مصطلح **القولبة** الاجتماعية، حيث ان هذه العملية هي تحويل الفرد من كائن بيولوجي فطري، تسيره الغرائز الى كائن اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج داخل المجتمع عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوك ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية

02. التعريف الاصطلاحي:

يقصد بالتنشئة الاجتماعية تربية الفرد وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي اليها وتعويده على الاخذ بعاداتها وتقاليدها واعرافها وسنن حياتها والاستجابة للمؤثرات الخاصة بها

والخضوع لمعايرها وقيمها والرضا بأحكامها وتطبعه بطباعها وتمثله بسلوكها العام أي ان الفرد يتعلم التكيف مع متطلبات جماعته او مجتمعه (وائل و آخرون، المرجع السابق، صفحة 78).

يرى **"هير سكوفيتش"** إن التنشئة الاجتماعية بأنها تلك التكيفات التي يقوم بها الفرد تجاه زملائه من أفراد جماعته ابتداء من أسرته ليشمل في النهاية تجمعات من أنواع شتى (رشوان، المرجع السابق).

ولا تقتصر التنشئة الاجتماعية فقط على استيعاب قيم المجتمع وثقافته ولكن تحتوي التنشئة الاجتماعية كذلك على بعد التدريب على الأدوار الاجتماعية التي سوف يقوم بها الإنسان في المجتمع.

وتعرف التنشئة على أنها عملية غرز المهارات والاتجاهات الضرورية لدى الناشئ ليلعب الادوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة ما أو مجتمع ما (رمزي أحمد، المرجع السابق، صفحة 62).

ثانيا/ وسائط التنشئة الاجتماعية:

تختلف اشكال التربية ووظائفها باختلاف المؤسسات التربوية والتي تعد هي الوسائط التي ترسم فيها الملامح الاساسية للتنشئة التي يتعرض اليها الفرد ومن اهم المؤسسات التربوية:

أ. الأسرة: تعد الأسرة أول مؤسسة تنشئيه والمسؤولة عن نقل الموروث الثقافي واسس الضبط الاجتماعي فالأسرة هي من أقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية وتعرف بأنها جماعة ذات تنظيم داخلي خاص كما انها وحدة في التنظيم العام للمجتمع (القصاص، 2008، صفحة 26).

يعرفها ماكيفر ان الأسرة جماعة تعرف على اساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الاطفال ورعايتهم وتختلف تعاريف الاسرة باختلاف وظيفتها وتعد عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة من اهم العمليات التي يتلقها الطفل في حياته فهي المسؤولة عن صحته النفسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية ويتلقى فيا الاساليب التربوية التي ستوجه سلوكياته في المستقبل .فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية القادرة على ترسيخ القيم المثلى والمبادئ الاساسية في اعداد الفرد خاصة خلال السنوات الاولى من حياته لأنها هي اساس كل تربية بناءة وهادفة حيث تلعب الاسرة دورا اساسيا في تنشئة الطفل (حملاوي، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، 2010، صفحة 37) وتعتمد الاسرة على مجموعة من الاليات لتحقيق اهداف التنشئة كالتفاعل الاجتماعي والذي ينطوي حول التأثير والتأثر كما تعتمد ايضا على التقليد والمحاكاة والتعلم الاجتماعي الذي يكتسب من خلاله الطفل العادات والتقاليد ومعايير وقيم المجتمع ايضا التلقين الذي يعتمده الوالدين لغرس القيم والسلوكيات السوية في ابنائهم.

وتهدف التنشئة الاسرية الى تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة انسانية كما تهدف الى نقل القيم والمعايير الاجتماعية التي يتبناها المجتمع من خلال الاسرة فضلا على الهدف الاول الذي يحتاجه الطفل منذ ولادته وهو الاشباع البيولوجي والاجتماعي فالاحتياج للأكل والشرب والحب والاهتمام كله من مسؤولية الاسرة كما تهتم الاسرة بتنمية البعد الاخلاقي والسلوكي والعقلي للطفل .

يؤثر اسلوب التربية الذي يتبعه الوالدين على سلوكيات الطفل فبين القسوة والتدليل الزائد تتغير الاثار التي سيتركها نوع الاسلوب على اندماجه وتكيفه في المجتمع مستقبلا .

ان الاعتدال في التربية ينشأ فردا سوي الشخصية سوي السلوك يتفاعل مع المجتمع ولا يتأثر بالمتغيرات التي تطرأ عليه .

ب. المدرسة: تعد المدرسة من اهم مؤسسات التنشئة بعد الاسرة لينتقل الطفل من تربية تلقائية عفوية وغير مقصودة الى مؤسسة تربوية تهتم بتعليمه وتربيته بطريقة نظامية ومقصودة تعتمد فيها على اساليب علمية وعلى مناهج تدريسية كما توظف وسائل تكنولوجية للوصول الى اهدافها المخططة .

ان الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة حيث يقول المفكر جون ديوي ان بإمكان المدرسة ان تغير نظام المجتمع الى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية (حملاوي، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، 2010، صفحة 38).

ان المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية نظامية رسمية مسؤولة عن توفير بيئة هدفها تنمية الفرد من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية لمساعدته على التكيف والاندماج داخل المجتمع.

تعرف المدرسة على أنها وسط يجمع بين جيلين جيل راشد يسهر على تربية وتثقيف جيل أخر في طور النمو ،يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله وتطوير آمنه ، إن تبادل المعارف بين الجيلين يكون خاضعا لضوابط اجتماعية وأخلاقية يوفرها الجو المدرسي (حملاوي، المرجع السابق، صفحة 40).

تهدف المدرسة الى تعليم الطفل وتلقينه المعارف والخبرات انطلاقا من مراحله العمرية من الابتدائي الى الثانوي وهذا من خلال منهاج علمية خاصة بكل مرحلة ومراعاة قدراتهم العقلية والجسمانية والفوارق الفردية بين التلاميذ كما توسع المدرسة تفاعلاته مع المجتمع وتوسيع مهارته وتعتمد على اسلوبين هما التعليم النظري التلقيني والتدريب الذي يعتمد على التجربة والاختبار كما تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي من عادات وقيم ولغة لكن بصفة منتقاة حيث تعمل المدرسة على غربلة هذا التراث وتنقيته من الشوائب الخارجة عن الاطار الذي يتقبله المجتمع والفرد نفسه.

ت. جماعة الرفاق: ان الخوض في غمار مؤسسات التنشئة الاجتماعية يدفعنا للحديث عن الوسائط التي تؤثر في عملية التربية وتعد جماعة الرفاق او جماعة الانداد من المؤسسات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعي والتي تكاد تقرب في تأثيرها دور الاسرة ونعرف جماعة الرفاق بأن مجموعة من الافراد يتشاركون المرحلة العمرية ذاتها كما يتشاركون الهوايات والحاجات يكون اساسها الولاء لأفراد الجماعة تتمثل جماعة الرفاق في جماعات اللعب والتي تتمثل في اصدقاء المدرسة أو الجيران أو الأقارب.

ويكتسب الطفل من خلالها بعض القيم خاصة المتعلقة بالاستقلالية واحترام الذات والثقة بالنفس والولاء للجماعة وهذا ما سيترجم مستقبلا في السلوكيات التي سيبناها الفرد مستقبلا حتى يحقق التكيف والاندماج داخل جماعته.

ث. المسجد: يعد المسجد من اهم مؤسسات التنشئة في المجتمعات الاسلامية عبر كل الازمنة فهو ليس مجرد مكان للعبادة بل يعد ايضا فضاء تربوي يساهم في بناء فرد صالح في المجتمع حيث يسهم المسجد في غرس القيم الدينية في المجتمع من خلال الخطب وحلقات الذكر وحلقات تحفيظ القران حيث من خلال المسجد تصقل شخصية الانسان المسلم الذي يتمتع بأخلاق اسلامية كالصدق والامانة ولان قيمة المسجد داخل المجتمع قيمة عظيمة لما له القدرة على تقويم السلوك وترسيخ التعاليم الدينية قصد بناء فرد سوي يجسد مبادئ الدين الاسلامي ويترجمها على شكل سلوكيات تربوية بين افراد المجتمع.

ج. وسائل الاعلام: وهي من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الحديثة التي تسهم في بناء وعي الافراد الجمعي لما تمتلكه من قدرة على التأثير في الافراد فهي لا تقتصر فقط على نقل الاخبار او تفعيل عملية الاتصال بين الافراد بل تعمل عل توسيع المدركات وتوجيه الافكار والسلوكيات **والتربية على المواطنة وتعزيز قيم التسامح والتكافل والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال تفعيل قيمة التطوع بين الناس كل هذا يحتاج الى وعي تربوي يوجه هذه الوسائل استغلالها الايجابي والتربوي داخل المجتمع.**

ان وسائط التنشئة الاجتماعية تمثل حلقة وصل بينها وبين الفرد والمجتمع لتشكل منظومة متداخلة تتفاعل فيما بينها لتساهم في بناء فرد متكامل وسوي.

المحاضرة 11: تاريخ التربية (اليونان-التربية عند المسلمين – التربية في عصر النهضة

قبل ان نخوض في تاريخ التربية يجب أولا التطرق إلى مصطلح الفكر التربوي وكما عرفه توماس : بأنه مصطلح يستخدم للدلالة على مسافات في فلسفة التربية ولكنه عادة ما يصف أنماطا قديمة من المقررات المبنية على أسس تاريخية والتي تنقل إلينا أفكار الفلاسفة والمربين الكبار ومؤلفاتهم (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 29).

اما الحديث عن التربية او تاريخ التربية فهو يقودنا الى التعرف على السلوكيات التي عايشها الانسان منذ القدم بداية بالمجتمعات التي عايشت فترة ما قبل الكتابة مرور بالحقب الزمنية التي مرت على الانسان من حضارات وصولا الى التربية في المجتمعات الحديثة.

أولا/ التربية في المجتمعات البدائية:

نقصد بهذه المرحلة زمنيا فترة ما قبل التاريخ وهي المرحلة التي سبقت تسجيل الانسان لأعماله أي قبل ظهور الكتابة حيث كانت التربية في هذه المجتمعات تربية بسيطة عفوية تعتمد في اساساها على المحاكاة وهذا ما ظهرت ملامحها في الآية القرآنية من سورة المائدة : **"فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ"** (سورة المائدة: الآية 31)

كان اعتمادهم في تفسير الظواهر الطبيعية او البيئية كان ينسب لقوى غير مرئية وان الانسان في هذه الحقبة الزمنية كان خاضع لقوى دينية والتي كان لها التأثير الكبير في تطور تفكيره التربوي.

ان التربية في هذه المجتمعات تعني مجموعة تراكمات يكتسبها الانسان من خلال تفكيرهم الاجتماعي عن طريق العادات والتقاليد والعقائد التي يتناقلها الافراد من جيل الى جيل وما تحمله هذه العادات من مقدسات وطقوس ورموز واشارات و اهتمت التربية البدائية بتربية الروح والسلوك عند الأطفال عن طريق إكسابهم مجموعة من المعتقدات والطقوس وبأن هناك أرواح خيرة وأخرى شريرة.

تميزت التربية البدائية بالعفوية والتلقائية حيث كانت تتم عن طريق تقليد الصغار لسلوكيات الكبار سواء داخا الاسرة او الجماعة الصغيرة او تمتد الى تقليد سلوكيات الجماعة الكبرى حيث كان الكبار يتقمصون دور المعلم دون قصد وان هذه العملية التربوية لا تتم داخل مؤسسات خاصة وانما تتم عن طريق التفاعل بينهم

تعتبر التربية التلقائية من أهم أشكال التربية البدائية حيث ان الأطفال يقلدون سلوكيات أباءهم سواء في أنشطتهم اليومية كصناعة السيوف والرماح وبناء الأكواخ او في التنقل و الترحال حيث من شأن هذه التربية أن تشحذ القابليات والمهارات الضرورية أو حتى أنشطتهم الترفيهية كاللعب وهذا ما يساعدهم في تنمية ادراكاتهم العقلية وتنمية الأفكار دون ان ننسى الطقوس والحركات التي يقومون بها للحفاظ على المعتقدات كما يتم أيضا التدريب على استعمال الإشارات والرموز او اللغة التي كانوا يتواصلون بها.

حيث هدفت التربية البدائية الى:

- المحافظة على الخبرة الإنسانية والتقاليد السائدة بنقلها من جيل إلى جيل من خلال التقليد والمحاكاة.
- المحافظة على استمرارية الجماعة كصناعة الأدوات الضرورية التي تضمن بقائه كأعمال الزراعة والصناعة والصيد.
- تدريب الفرد على التفكير الديني من خلال تعويده على الطقوس والمعتقدات الروحية.

ونخلص إلى أن التربية البدائية تعتبر تربية بسيطة الأهداف والأساليب تعتمد على التدريب دون تقديم تعليل او تفسير (جاد، 2005، صفحة 23) وتهتم بالمحافظة على التقاليد والمعتقدات والطقوس الروحية كما أنها تربية غير مقصودة وتلقائية عفوية في تلقينها وتنشئ الجميع على نمط واحد من السلوك والتفكير وتتم في بعض جوانبها عن طريق الخبرة المباشرة بمرافقة الصغار وتقليدهم للكبار ويتم نقلها عن طريق الاشارة او الرمز او حتى اللغة الشفوية.

ثانيا/ التربية في المجتمعات القديمة الشرقية:

ونقصد بها آسيا وشمال إفريقيا ومنها:

01. التربية الصينية:

يمكن اعتبار التربية الصينية نموذجا واضحا للتربية الشرقية حيث امتازت بروح المحافظة وعملت ان تجمع في الفرد حياة الماضي وعملت على تنشئة الأفراد على عادات فكرية وعملية مرتبطة بالماضي وبالعادات والتقاليد الموروثة (العمايرة، المرجع السابق، صفحة 37).

تعتبر الحضارة الصينية واحدة من أقدم الحضارات فمن ورائها تقاليد قديمة يرجع تاريخها إلى عام 1700 ق م وسجل حافل بالفلسفة الواقعية المثالية وبراعة في صناعة الخزف والنقش لا مثيل لها من نوعها (علي، المرجع السابق، صفحة 203)، كما ان لديها نظام اجتماعي متطورا حيث انه من اهم الدلالات التربوية هو تلك الروح العائلية التي تسود نمط العلاقات في الصين والولاء الموضوعي للأسرة هو الذي يميز الدولة الصينية وان الانتماء الى الاسرة يعنس الانتماء الى الوطن ومن أهم الديانات التي سادت في الصين منذ القرن 15 والقرن 16 ق م هي الديانة الكنفوشية والبوذية والتاوية.

ان الغرض من التربية في مراحل التعليم الأول هو إلمام ألطف باللغة والأدب خاصة فيما يخص التعاليم الكونفوشيوسية القديمة خاصة ما تعلق بالتعاليم الأخلاقية والروحية التي تؤكد مجموعة من العادات والتقاليد والتي تعكس مدى حرص الشعب الصيني القديم على حب التعلم والتعليم وإنشاء المدارس المتخصصة المختلفة لتعليم النشء سواء من أبناء الطبقات الحاكمة أو الحاشية أو رجال الدين علاوة على وجود نظام تعليمي وتربوي يكرس أساسا للتعليم العسكري ولتنظيم الجيوش وإدارتها (رشوان، المرجع السابق).

ان الغرض من التربية هو خدمة النظام القائم وإعداد موظفين للدولة وإخضاع الموظفين للدولة وإخضاع الحياة لأثار الماضي دون تغيير أو تبديل من خلال التنشئة وإعداد الأفراد على عادات وتقاليد محددة وموروثة عن السلف ، وقد استجابت طرق التعليم لأهداف التربية الصينية حيث عملت طرق التعليم على تمرين الذاكرة باستخدام التكرار والحفظ حتى ترسخ المعلومات في ذهن المتعلم ، ولم تعن بتكوين الفكر وتمرين وتدريب الملكات (العمايرة، المرجع السابق، صفحة 39).

ان التربية الصينية في الاساس اعتمدت على التلقين وهذا ما شكل اختلافا بينها وبين اشكال التربية التي سبقتها خاصة وانها كانت تمارس داخل مباني خاصة لهذا الشيء خاصة وان هذا من التربية الصينية كان يعتمد في الاساس على الدين لذا نجد ان اهم هذه التعاليم كانت تؤخذ من الكونفوشيوسية التي تعتبر اساس او مفتاح التاريخ الصيني ومؤسسها كونفوشيوس(551-478ق م) وقد ظهرت الكونفوشيوسية في القرن 16ق م وهي عبارة عن نظام فلسفي قبل ان تكون ديانة وقد عمل كونفوشيوس على اصلاح الاوضاع واعادة النظام بما وضعه من قوانين وشرائع مقدسة وقد جمعت الكونفوشيوسية بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة والتعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية و قد جاءت اهداف التربية مماثلة للعقيد الصينية المؤسسة على التعاليم الكونفوشيوسية.

انقسمت مراحل التعليم في التربية الصينية الى:

مرحلة التعليم الاولى(الابتدائي): حيث كانت المدارس في هذه المرحلة موجودة في القرى حيث كان الاطفال يلتحقون بها بشكل اختياري وليس رسميا حيث كانت هذه المباني بسيطة سواء معبدا او كوخا اوتتم حتى في الساحات وهي فقط خاصة بالبنين ولم تكن هناك مدارس للبنات وكانت المواد التي يدرسها تشمل القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئا من كتابات كونفوشيوس وامتد التعليم ايضا الى مرحلة التعليم الثانوي ومرحلة التعليم العالي ايضا هذا دون ان ننسى نظام الامتحانات باعتبار ان غرض التربية عندهم هو خدمة النظام القائم واعداد الموظفين للدولة وكانت الامتحانات هي الطريقة الوحيدة التي بواسطتها يتم انتخاب الموظفين اللازمين لإدارة شؤون الدولة وكان السبيل الى ذلك هو النجاح في الامتحانات (العمايرة، المرجع السابق، الصفحات 39-43).

محاضرة رقم 12: التربية في الحضارة اليونانية

ان التربية اليونانية القديمة إن التربية عند اليونان ليست مجرد مرحلة تاريخية او حضارية فقط بل هي عبارة عن قاعدة شهدها التاريخ رسيت عليها قواعد التربية اليونانية الحديثة .

أولا/ نظام التربية في اليونان القديمة :

01. التربية الاسبرطية: كانت سياسة اسبرطة تقوم على التفوق العسكري وكان هدفها اعداد مواطن ليكون جنديا شجاعا منضبطا ومحترفا لأعمال الحرب ويرجع نظام التربية الاسبرطية الى المشرع " **ليكرجرس"** في حوالي منتصف القرن التاسع .

01.01 العوامل التي أثرت في التربية مرحلة اسبرطة:

تأثرت التربية في اسبرطة بثلاث عوامل :

أ. العامل الجغرافي لإسبرطة: فكان لموقعها الجبلي أثرا في توجه أهل إسبرطة إلى الاهتمام بإعداد الفرد إعداد جسميا صلبا لتحمل مشاقة البيئة الجغرافية.

ب. النظام الطبقي: كان النظام الطبقي مكونا من طبقة الاسبرطيين الأحرار الذين يشكلون الطبقة الأرستقراطية في المجتمع والطبقة الوسطى من الصناع والتجار والملاك وطبقة العبيد التي كانت وظيفتها خدمة السادة.

ج. الأخطار الخارجية: سعي اسبرطة في التوسع وبسطها لنفوذها على الشعوب والعشائر وفرض السلطة على افرادها وفرض الضرائب عليها من الاسباب التي جعلت الشعوب تثور ضد الاسبرطين مما اشعل ثورات داخلية وخارجية يتطلب ان يكون جيشها قويا حيث كان هدف هذه التربية تدريب الاسبرطين على الطاعة العمياء منذ الصغر وخلق رجال اقوياء عن طريق ما يتعرضون له من تمرينات عسكرية معظم حياتهم (العمايرة، المرجع السابق، الصفحات 54-55).

تتجلى أهداف التربية في اعداد جندي محرب وشجاع حيث كانت تعمل على تكوين مواطن يتحلى بصفات تؤهله للخوض في حروب فالتربية كانت تقتصر على تربية حربية فقط لم تكن هناك ملامح لتربية عقلية او فكرية ولم تكن هناك نشاطات تربوية موجهة لتنمية الفكر او لتهذيب السلوك حيث لم تولي التربية الاسبرطية أي اهتمام بالقراءة او الكتابة بل كانت تتميز بالطابع العسكري في جميع مراحلها .

02.01 مراحل التربية في إسبرطة:

تقسم مراحل التربية الإسبرطية إلى أربع مراحل

- **المرحلة الأولى**: تمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى سن السابعة حيث ومنذ الولادة يتم اختيار الأطفال الأقوياء من الناحية الجسمية والصحية وتدربه على القسوة وإبعاده على الترف والراحة ليكون قادرا على حماية البلاد.
- **المرحلة الثانية**: وتبدأ من سن السابعة حتى سن الثامنة عشر وفيها يرسل الأطفال جميعا إلى المعسكر، حيث يتم تدريب الأطفال في هذه المرحلة على ممارسة الرياضة وحمل السيف وحتى الفتيات كانوا يدربون كما يدرب الصبيان لأنهم كانوا يحاربون جنبا إلى جنب مع الرجال ويتحملون مسؤوليات الحرب.
- **المرحلة الثالثة**: وتبدأ من سن الثامنة عشر حتى سن العشرين ويتدرب فيها الفتيان على القوة والتحمل واتقان فنون القتال واستعمال الأسلحة وركوب الخيل ويتم اختبار قوة تحملهم في تجارب واختبارات عسكرية.
- **المرحلة الرابعة**: وتكون هذه المرحلة من العشرين إلى الثلاثين حيث ينخرط الفرد الإسبرطي إلى الجيش بعد أن يجتاز امتحانات صعبة ويصبح الشاب بعد سن الثلاثين مستوفي كل شروط المواطنة ويأخذ مكانه في تسيير الدولة.

إن مراحل التربية في اسبرطة تتعلق بتكوين فردا تكوينا حربيا محترف للأعمال العسكرية وهذا خاضع للتوجه التوسعي الذي تتبناه حيث تمارس فيها القوة وتصقل بالعقاب الجسدي وهذا بهدف حفظ التراث والقيم الموروثة وتأصيلها في المجتمع.

02. التربية في أثينا:

تمثل التربية الأثينية النموذج الثاني في التربية اليونانية القديمة وتأثرت التربية والتعليم فيها بقوانين وتشريعات "صولون" (639-550 ق م) التي أصدرها عام 594 ق م وشملت إصلاحات كثيرة في حكومة أثينا مما جعلها نموذجا للديمقراطية في ذلك الوقت.

هدفت هذه التربية الى خدمة صالح الدولة حيث كانت التربية مبنية على التقاليد الاثنية حيث امتازت بالابتعاد عن حياة الترف والانغماس في الملذات الشخصية حيث اصبحت الدولة وجميع الحياة الاجتماعية مدرسة اهتمت اهتماما عظيما بتربية النشء خلقيا وعقليا وان كانت لم تهمل الاهتمام بالناحية الجسمية (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 60)

لم يكن التعليم اجباريا ولكنه كان بمقابل مادي وهذا ما جعل التعليم محصورا فقط على الطبقة الارستقراطية او الاغنياء واشتمل التعليم على القراءة والكتابة والحساب وخاصة الشعر بما فيها اشعار هوميروس ولم تقتصر على ذلك فقط بل تضمنت ايضا الحرف والتجارة لمن لم يستطيع مواصلة الدراسة

وتقسم التربية في أثينا إلى ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى**: وتتم منذ ولادة الطفل حتى سن السابعة حيث كانت الاسرة تشرف على الطفل وتربيته وتهذيبه والاعتناء به حيث يتولى الام والاب تربيته
- **المرحلة الثانية (مرحلة التعليم الاولى) :** وتمتد هذه المرحلة من سن السابعة الى السادس عشر ويكون تعليمه داخل المدرسة ويرافقه الى الدرس خادم يسمى **"بيداغوج"** وتوزع هذه المرحلة بين مدرسة الرياضة" حيث يتعلم فيها الطفل التمرينات المختلفة لبناء جسمه أما مدرسة الموسيقى حيث يتعلم فيها الموسيقى والقراءة والكتابة والشعر والأدب والغناء والحساب .
- **المرحلة الثالثة:** تبدأ منذ سن السادسة عشر ويستمر بها لمدة عامين حيث كانت تخضع هذه المرحلة الى اشراف دقيق من موظفي الدولة خاصة المشرفين على الاخلاق
- **المرحلة الرابعة:** تبدأ منذ سن الثامنة عشر وسن العشرين ويقضي الشاب السنة الأولى في ثكنة عامة أو في معسكرات قريبة من المدينة ويخضع للتدريب العسكري الحازم ويتمرن على فنون القتال والتدرب على إدارة الدولة أما في العام الثاني فيعيش على نمط حياة الجنود النظاميين بهدف تدريبه على معرفة الطرق والحدود وأن ينمي نفسه فكريا وأدبيا وفنيا وبعد ذلك يحق له العمل في وحدات الجيش (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 62).

ان التربية في هذا العصر كان هدفها اعداد فرد قوي الجسم والعقل وساهمت في تنمية شخصية الفرد

اما عن المواد الدراسية التي احتوتها التربية الأثنية هي القراءة والكتابة والحساب وايضا حفظ الشعر خاصة اشعار هوميروس والتغني بها ايضا التربية الموسيقية والرياضية وهذا لان الاثنين كانوا يعتنون كثيرا بالتربية الجسدية دون ان ننسى الخطابة والتربية الروحية والتي تعني المعتقدات وعبادة الالهة ايضا المواد العقلية والقانون دون ان ننسى المواد المهنية كالتجارة وغيرها من المهن

اما التربية اليونانية الحديثة فمن أهم مميزتها أنها كانت قابلة للتطور والتكيف مع التغيرات التي تطرأ على المجتمع آنذاك حيث أعطت للفرد حرية في التفكير والابتكار وكانت تصب كل اهتمامها على

النمو السياسي للفرد حيث كان الفرد يجبل على الديمقراطية والحرية السياسية والمساواة الاجتماعية ونموه الأخلاقي كما أنها كانت تحرص كل الحرص على نموه العقلي والفكري وهذا ما تمثله العلوم التي كانت تدرس في كل مراحل نمو الطفل وكذلك النمو الجمالي للفرد حيث تميزت هذه الحضارة بالموسيقى والشعر والفن المادي كالنحت والنقش .

ثانيا/ المراحل التعليمية في الحضارة اليونانية:

المدرسة الابتدائية حيث تبدأ بالقراءة حيث يبدأ الطفل بتعلم الحروف الهجائية وكان ايضا الطلاب في هذه المرحلة يتعلمون الموسيقى والعزف على الجيتار والناي كما يتعلم ايضا الرياضة والركض والمصارعة ورمي الرمح.

اما في التعليم الثانوي فقد كانت تخصص مدارس خاصة لهذا التعليم وتستمر الدراسة فيها حتى سن الثامنة عشر وتدرس فيها الرياضيات والهندسة والوزن والقياس والآداب والموسيقى والحقوق والانشاء وعلم البيان، كما اهتمت أيضا التربية اليونانية بالتعليم العسكري وكان يتم من سن الثامنة عشر الى السن العشرين حيث يتم فيها التدريب على الحروب وحمل السلاح.

إن أهم ما ميز التربية اليونانية أنها كونت الكثير من العلماء والباحثين والمعلمين وان علماءها قاموا بالبحوث المختلفة التي أعانت الفكر الإنساني وأنها ساهمت في نقل ثقافة مفكريها للأجيال التي تلتها (العمايرة، المرجع السابق، صفحة 82).

01. بعض أعلام التربية في اليونان:

- **سقراط (469-399 ق م:**وهو من اعظم الفلاسفة والمفكرين في عصره فقد كانت آراؤه وتعاليمه بعيدة المدى وقد تتلمذ على يده الكثير من مشاهير الادباء والفلاسفة والمفكرين ومن تلاميذه افلاطون
- **أفلاطون**(428-347 ق م): يعد افلاطون من اسرة أرستقراطية مثقفة تتلمذ على يد سقراط ظهرت افكاره في كتابه الجمهورية وكتابه القوانين

وقد جاءت آراؤه التربوية والفلسفية بتصور دولة مثالية وكانت افكاره تميل الى التخيل والمثالية في الكثير من الاحيان حيث قانت نظريته على مجموعة من الفضائل كالحكمة وكبح جماح الشهوات والشجاعة والعدل في المعاملة والمساواة بين في فرص التعليم (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 95)

- **أرسطو (384-322 ق م):** اسس الفلسفة المشهورة **"بالليسوم"** في اثينا اهتم بالمشاكل الاجتماعية والسياسة وكان له اثرا كبير في التربية والاخلاق حيث اهتم ارسطو بتربية الجسم وتهذيب الرغبات والدوافع والشهوات .

المحاضرة رقم 13:التربية عند المسلمين

كانت التربية عند العرب في العصر الجاهلي ترمي الى اعداد النشء لتحصيل ماهو ضروري لحفظ الحياة ، فكان الغلام يتمرن على اعمال ابائه ليسلك طريقهم في كسب العيش وكانت السرة اهم وسائل التربية عند العرب البدو خاصة وان العرب قديما كانوا قبائل متفرقة ولما جاء الاسلام جمع بيتهم ولم شملهم وقد اهتم النبي صلى الله عيه وسلم بتهذيبهم وهدايتهم بالقرآن والسنة خاصة وان القران اشار في عدة مواضيع الى اهمية العلم ومكانة العلماء ولم يميز الاسلام بين تربية الانثى او تربية الذكر فطلب العلم فريضة على جميع المسلمين ذكورا وإناثا خاصة وان المسلمين جعلوا الدين الاسلامي اساس العلوم .

إن أهم أهداف التربية الإسلامية هي التهذيب و التأديب الأخلاقي والإعداد الروحي والنفسي للفرد وتنمية قدراته العقلية والجسمية وإعداد الفرد للحياة وتوجيه الطفل للتعلم خاصة علوم الدين والقران وامتلاك أصول اللغة وتوجيهه لتعلم المهن والعلوم الدنيوية كما تهدف التربية الإسلامية إلى صقل مواهب الطفل وتوجيه مداركه ومواهبه وقدراته كما تدربه على الانضباط وتحمل المسؤولية فالتربية

الإسلامية تربية شمولية مقارنة بالتربية في الحضارات الأخرى في إطار تربية كاملة مستنبطة من القرآن والسنة وقد اختلفت أساليب التربية في الإسلام واختلفت مناهجها وتقوم التربية الإسلامية على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا الإيمان هو الذي يجعل المسلم يقيم كل تصرفاته انطلاقا من تعاليم هذا الدين كما تعتمد التربية الإسلامية أيضا على تعليم الأطفال ما جاء في القران الكريم (حسين، 1977، صفحة 14).

تبدأ التربية الاسلامية للطفل منذ ولادته فالبيت هو اول مؤسسة يتعلم بها الطفل العادات والتقاليد واسس المجتمع اصول التربية والاسلام وعبادة الله صب اهتمامه الكبير على هذه المؤسسة يتعلم فيها الطفل بالتقليد والمحاكاة خاصة لوالديه فيتعام منهم الكلام والصلاة و الاخلاق وحسن السلوك وقواعد الادب لذلك فالتربية في هذه المرحلة مسؤولية الام والاب ثم يأتي دور التلقين وبدايته من القران والسنة عبر مراحل حياته الاولى ومن سن السادسة او السابعة يبدأ تعليمه خارج نطاق الاسرة فيذهب الى المدرسة التي كانت تسمى مكتب او كتاب وكان المكتب موجود قبل الاسلام وهو المؤسسة الوحيدة التي يلتقي فيها الاطفال بمنادي الكتابة والقراءة (جاد، 2005، صفحة 147)كما يتعلم منه الاخلاق والتفسير والنحو والفقه فضلا عن الحساب والرياضيات كما تهتم التربية الاسلامية بتلقين العلوم الاخرى كالفلك والكيمياء والطب والهندسة اما في سن العاشرة فيترك الكتاب للعمل مع الابوين اما البنات فكانت الامهات تؤهلهن للقيام بدور الزوجة والام وحتى التدبر في امور الدين ولكن في اماكن مخصصة لهن فلا يختلطن بالرجال.

وقد حرصت التربية الإسلامية منذ بداية ظهور الإسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعبر عصور الدولة الإسلامية المتعاقبة على الاكتمال بتربية النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم في نفس الوقت اعتنت التربية الإسلامية بالتربية الدينية والأخلاقية والجسمانية بدرجة واحدة دون ان تطغى أي منهم على الأخرى (جاد، 2005، صفحة 142)، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المربي او المعلم حيث كان المسلمين يقتدون به وبأخلاقه وقد استمرت اهداف التربية حتى في عهد الخلفاء الراشدين وقد حرص اللفاء الراشدين على الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وعبر عصور الدولة الاسلامية المتعاقبة اهتمت التربية الاسلامية على تنشئة فرد كامل.

أولا/ مؤسسات التربية الإسلامية:

كانت العلوم تلقن اما في منازل العلماء او الكتاتيب وقصور الخلفاء او حوانيت الوراقين او المكتبات او الاندية الادبية ثم ظهرت المدارس النظامية او حلقات التدريس وبالاعتماد على التلقين والقراءة والاستماع كما يحدد فيها طرق للعقاب والثواب .

ومن أهم أعلام الفكر التربوي الإسلامي:

- **ابن سحنون** (202 هـ -256 هـ): حيث أكد على مبادئ التربية الاسلامية بالتأكيد على حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للأطفال ويؤكد على العدل والمساواة بين الاطفال وجواز عقابهم وتأديبهم وعلى المؤدب أن يخبر الآباء بغياب أو تهاون أبنائهم لإدراكه ان التربية تبدأ اصولها من الاسرة وان الاسلام اساسه القران والسنة .
- **الإمام الغزالي:** كانت للغزالي أراء لها الوقع الكبير في تربية النشء وقد استفد منه الكثير من المفكرين التربويين وقد أكد دور الأب في تنشئة الطفل وتهذيب سلوكه وصقل شخصيته بتلقينه، السلوكيات الحسنة التي حث عليها الاسلام سواء في القران او في السنة الأخلاق كما يحث الامام الغزالي على اهمية الرفقة الصالحة للطفل ويجعل من مسؤولية الاب مراقبة ابناءه واصحابهم وابعده عن رفقاء السوء كما حث على تعويد الطفل على الشدة والصبر والتحمل كما ينصح في تربية الطفل بأن يؤدب في معاملته كآداب تناول الطعام ومعاقبته ان اساء التصرف وعدم المبالغة في عقابه. كما اهتم أيضا بموضوع التربية الجسدية فحث الاباء على السماح للأطفال باللعب والنشاط والحث عليه الا ان الغزالي استثنى في افكاره هذه البنات فلم يشر اليهم في افكاره التربوية الخاصة بالذكور الا انه حث على تعليم البنت ما يؤهلها لتكون ربة منزل (جاد، 2005، صفحة 178) .
- **ابن القيم(691-751ه):** والمعروف **بابن القيم الجوزية** وهو فقيه وتقوم التربية عند ابن القيم على اسس خلقية ترعى تنمية الطفل واحترام الاخرين والتعاون معهم وهي بذلك لا تقتصر على الطعام والشراب بل ايضا على الاهتمام بالنمو الجسماني وقوة البدن (جاد، 2005، صفحة 191).

ثانيا/ التربية في عصور النهضة الأوروبيةالمحاضرة 14:

نقصد بعصور النهضة هي الفترة الزمنية الممتدة ما بين النصف الثاني من القرن الرابع عشر حتى نهاية القرن السادس عشر حيث شهدت اوروبا نهضة او حركة فكرية نتيجة لانتعاش الاقتصاد حيث ومع انتشار الصناعة وزيادة التبادل التجاري خاصة بين اوروبا والعالم الشرقي نتج عليه حراك اجتماعيا ساهم بشكل كبير في تغير ملامح المجتمع بظهور طبقات واختفاء طبقات كطبقة الفلاحين مثلا وانتشار الحريات والوعي السياسي والثقافي والذي كان له الدور البارز في التحلي بالمعرفة والتعمق في ما سبق من معارف وادأب الحضارات السابقة خاصة اليونانية والإغريقيةأيضا ساهم الاهتمام باللغات القديمة وأدبها في الاتصال الثقافي بين الشعوب دون ان ننسى تحرر الانسان من حكم الكنيسة والتي كانت تجهض اي محاولة للتفكير او لخلق علوم حيث كانت تفرض سيطرتها على المجتمع آنذاك دينيا وفكريا كما ساهمت الاختراعات خاصة الطباعة في انتشار المعرفة ونشر الكتب هذا ما ساهم في يقظة فكرية اوروبية و اعطى لهذه التطورات بعدا فكريا جديد حمل معه ولادة افكار جسدت فيما بعد على شكل علوم جديدة كعلم الاجتماع والتربية.

تبنت الاتجاهات التربوية في هذا العصر فكرة ان التربية هي عملية اعداد الفرد وتحرير عقله وقد ركزت على تحرير العقل من القيود الدينية التي كانت تشرف عليها الكنيسة وتنمية الفرد واعداده ليساهم في الحياة الاجتماعية كما اهتمت باللغات والفنون .

ثالثا/ ملامح التربية في عصر النهضة:

- النزعة الانسانية: وهي حركة فكرية ركزت على قيمة الانسان من اجل تنمية شخصيته من كل الجوانب سواء الجسدية او الفكرية العقلية او الاخلاقية.
- التحرر من قيود الكنيسة.
- ظهور المدارس والجامعات العامة والتي تستعمل فيها اللغات المحلية مما ادى الى انتشار الثقافة والمعرفة التي كانت محصورة فقط على فئة قليلة.
- الاهتمام بالعلوم الطبيعية والآداب الكلاسيكية باعتبارها علوما تربي الانسان.
- الاهتمام بالتربية الجمالية والفنية والرياضية كجزء من التربية الحرة.
- ظهور الطابعات والاختراعات التي ساعدت على نشر الكتب.

اقتصرت مواد التربية الانسانية التي سادت خلال هذا العصر على تعليم اللغات والآداب القديمة والتي سميت بالمواد الانسانية ،و لم تهتم كثيرا بالتربية البدنية او العلوم الاخرى وكان هدفها الوحيد تعليم القراءة والكتابة والحساب دون مراعاة لطبيعة الطفل او ميوله.

أما المربين الذين كانت لهم مساهمات تربوية في عصر النهضة هم كثر منهم:

- اراز موس (1467 - 1536 م) ممثلا للحركة الإنسانية.

- **مارتن لوثر** (1483-1546 م)، ممثلا لحركة الإصلاح الديني.

- ميشيل دي مونتين والذي نادى بالتجريب في التربية لا التلقين.

رابعا/ التربية في القرن السابع عشر:

يعتبر هذا العصر بمثابة المرحلة الانتقالية التي غيرت التفكير التربوي وقاده الى ما يسمى بالتربية الحديثة، حيث ومع بداية هذا العصر ظهر بعض المفكرين والفلاسفة الذين تركو بصماتهم في مبادئ التربية آنذاك مثل ديكارت وجون لوك وغيرهم ومع تطور العلوم الطبيعية التي شهدتها هذه الحقبة الزمنية وتبني المذهب العقلاني كمنهج تفكيري اصبح من الضروري التخلي عن الانظمة التعليمية التي كانت تعتمد على التلقين وتعويضه بفكر تربوي يعتمد على التقصي والتجريب هذا ما جعل التفكير التربوي يأخذ مسارا اخر يختلف عن ما سبقه سواء في المنهج او في الاسلوب.

أ. ملامح التربية في هذا العصر: تغير مفهوم التربية من عملية نقل معارف الى عملية اعداد فرد كامل الإصلاحات الدينية التي عرفها المجتمع خاصة بعد التخلص من حكم الكنيسة من جهة ما وبين ما حدث من حرب بين البروتستانت والكاثوليك والذي دامت قرابة الثلاثين سنة جعلت التعليم وسيلة لترسيخ القيم الدينية حيث اصبح التعليم مهمته خدمة المجتمع والإنسان في أن واحد.

ب. أهم ما نتج عن والثورة الفكرية على هذا العصر ظهور مجموعة من الاتجاهات التي تسعى الى تغير مفهوم فكرة التربية في المجتمع:

- **المذهب الإنساني الواقعي**: اتجهت التربية في هذا القرن الى تبني فكرة ان التربية لا تهدف فقط إلى كسب المعرفة بل تهدف ايضا الى تحقيق النمو الجسماني و الأخلاقي والاجتماعي (العمايرة، المرجع السابق، صفحة 182)، وهو ما كان غائبا في القرن 16 ومن اهم دعاة هذا الفكر هو الأديب الانجليزي هو جون ملتون.
- **المذهب الاجتماعي الواقعي**: ينظر الى التربية من وجهة نظر اجتماعية وتركز على اعداد الفرد اعدادا يساعده على التأقلم مع افراد المجتمع ليحقق السعادة من ابرز دعاة هذا المذهب هو المربي دابليه.
- **المذهب الحسي التهذيبي**: من اشهر المفكرين الذين تبنوا هذا الاتجاه هو فرنسيس بيكون وجون لوك حيث يدعو هذا المذهب الى استعمال الحواس في اكتساب المعرفة وان التربية هي عبارة على تهذيب لهذه الحواس

من ابرز مفكري هذا العصر:

المفكر **جون لوك** والذي كان يدعو الى ترسيخ فكرة ان التربية هدفها تكوين الفرد تكوينا عقليا وجسمانيا سليم

المفكر **جان اموس كومينوس**: حيث يعتبر اب التربية الحديثة الذي دعا الى ضرورة تعميم العلم ليكون شاملا للجميع

خامسا/ التربية في القرن الثامن عشر:

يعرف القرن الثامن عشر بعصر الاستنارة او عصر التنوير (العمايرة، المرجع السابق، صفحة 184)، حيث تميز بتحولات كبرى اثرت مباشرة على التربية حيث انتشر التعليم الاجباري ومجانتيه في المدارس العامة من ابرز مفكري هذا العصر جان جاك روسو والذي كان لأفكاره التأثير الكبير في علم التربية من اشهر كتبه"ايميل" ، بحيث تمثلت أهم أفكاره في ما يلي:

- الطبيعة الإنسانية خيرة بطبعها و ليست شريرة وان المجتمع هو من يفسدها وقد جاء في مقدمة كتابه ايميل ان كل شيء جميل من صنع الخالق ما لم تمسه يد الإنسان وان الشر لا يأتي إلا من الاتصال بالناس (العمايرة، اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، 2008، صفحة 185).
- يجب ان تكون التربية مراعية للمراحل العمرية للطفل واهتماماته.
- التربية يجب ان تخضع للتجريب لا للتلقين.
- الهدف من تربية الطفل هو تكوين انسان كامل.
- قسم روسو مراحل التربية انطلاقا من المراحل العمرية للطفل واحتياجات كل مرحلة.
- اهتم جون جاك روسو بالاهتمام بنشاط الطفل واستغلال حواسه واهتمامه.

إن الأفكار التي دعا لها روسو، من خلال السعي الى العودة إلى الطبيعة في تعليم الطفل أحدثت تغيرا في بعض الافكار والاسس التربوية حول الطفل واقتران مراحل التعليم بخصائص مراحله العمرية.

سادسا/ التربية في القرن التاسع عشرو القرن العشرون:

عرفت التربية في هذا العصر مرحلة انتقالية نوعية تغير فيها التفكير التربوي من تفكير فلسفي الى تفكير علمي يعتمد على التجريب وعلى منهج محدد، ومع اتساع رقعة الثورة الصناعية وظهور المصانع والمدن الجديدة وتبلورت الافكار العلمية للتجسد في علوم مستقلة بذاتها كالعلوم الاجتماعية والنفسية والتطور الذي حدث في النظريات والأفكار التربوية والتركيز على المنهج في التربية ظهرت ثلاث نزعات واضحة وهي النزعة النفسية والنزعة العلمية والاجتماعية، و التي يمكن أن نوضح من خلال ما يأتي:

أ. النزعة النفسية في التربية: جاءت لتكمل ما نادى به روسو في حركته الطبيعية حيث دعت الى صبغ العملية التربوية بالتأسيس النفسي للطفل وان عملية النمو لا تأتي من الخارج بل يكون مصدرها النفس وقد اهتمت هذه النزعة بالطفل من خلال اهمية اللعب والملاحظة والتجربة في العملية التعليمية وركزت هذه النزعة على اهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية أهم أنصارها جون هنري بستالوتزي" (1746 -1827 م)

ب. النزعة العلمية: من أهم ممثليها **"هربرت وليام سبنسر"** (1820 -1903 م) ركز هذا التوجه على الاهتمام بالعلوم الحديثة والتي تستخدم التجربة العلمية

ج. النزعة الاجتماعية في التربية: حيث ركزت هذه النزعة على دراسة المجتمع والنظام الذي يسير وفقه وقد هدفت إلى تهيئة الفرد للتحقيق الاندماج في الحياة الاجتماعية من خلال تنمية قدراته واستعداداته ومواهبه.

سعت النزعة الاجتماعية الى اسقاط المراحل العمرية على المواد الدراسية حيث ان لكل مرحلة موادها ومنهجها تبعا لخصائص المرحلة العمرية وقد ركزت على تدريس العلوم التي تهتم بالمجتمع والطبيعة.

ومن اشهر المربين في القرن التاسع عشر" **فريديريك فروبل** " حيث ركزت آراؤه الى توجيه الطفل جسميا وعقليا حيث يرى ان اللعب وسيلة تربوية أساسية للتعلم حيث يتعلم الطفل وهو يلعب.

اما في القرن العشرون فتميزت التربية بتحولات جذرية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث أصبحت العملية التربوية اكثر شمولا لكل مجالات الحياة كما اثر التطور العلمي والتكنولوجي عل العملية التربوية واساليبها واصبحت التربية تتمحور حول المتعلم والظروف التي يمارس فيها التعليم وانه اصبح يعتمد على مخرجات علم النفس والتجربة خاصة وانه أصبح إجباريا في هذه المرحلة خاصة انها لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل تستمر من الولادة وترافق الفرد في كل مراحله العمرية ومن اهم المفكرين في هذه المرحلة نذكر جون ديوي وماريا مونتيسوري وجان بياجيه.

ان التربية في القرنين التاسع عشر والقرن العشرون عرفت تحولا بنقل الفكر التربوي من التقليدي الى الفكر التربوي الذي يستخدم التجربة والمنهج العلمي في التفسير والذي يهتم بالمتعلم وبالبيئة التي تحيط به .

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور ابن منظور. (1993). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابو طالب محمد سعيد، و عبدالخالق رشراش أنيس. (2001). علم التربية العام. بيروت، لبنان: دار النهظة العربية.
- ابو لبابة حسين. (1977). التربية في السنة النبوية. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار اللواء.
- التربية في حضارات الشرق القديم 1999، مصر، عالم الكتب.
- بلال حمدي عرابي، و امل حمدي دكاك. (2005-2006). علم الاجتماع التربوي. دمشق، سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- حسين عبد الحميد رشوان. (2002). التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية-. الاسكندرية، جمهورية مصر العربية: المكتب العربي الحديث.
- حسين عبد الحميد رشوان. (2002). التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية). مصر: المكتب العربي الحديث.

- حميد حملاوي. (2010). التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. الجزائر: مطبعة الاقصى.
- حنان عبد الحميد العناني. (2014). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خالد محمد ابو شعيرة، و ثائر احمد غباري. (2015). الثقافة وعناصرها. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- زكي محمد اسماعيل. (1980). انثربولوجيا التربية. الاسكندرية، جمهورية مصرالعربية: الهيئة العامة للكتاب.
- سامية عدائكه، و نورة العايب. (04 05, 2022). تكنولوجيا التربية واهميتها في العملية التعليمية. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، 6 (1).
- سعيد اسماعيل علي. (2007). اصول التربية العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبالرحمن التل وائل، و آخرون. (2007). اصول التربية (الفلسفيةوالاجتماعية والنفسية). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- عبدالحي رمزي أحمد. (2008). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة، جمهورية مصر العربية: زهراء الشرق.
- علم الاجتماع العائلي. 2008. مصر. منشورات جامعة المنصورة.
- علي بن علي. (2022-2023). مدخل الى علوم التربية (مطبوعة بيداغوجية). سعيدة، الجزائر: جامعة الدكتور الطاهر مولاي.
- عمر احمد همشري. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عوامل التربية)الجسمية،النفسية،الاجتماعية2001(لبناندار النهظة العربية
- غاستون ميالاري. (2008). طرق البحث في علوم التربية . (شفيق محسن، المترجمون) بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- كنزة صيفي. (30 11, 2009). صعوبات التعلم. المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية ، المجلد03 (العدد01).
- محضر عونية. (2002/2001). مدخل الى علوم التربية (مطبوعة بيداغوجية). الجزائر.
- محمد حسن العمايرة. (2008). اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد منير مرسي. (2001). اصول التربية. القاهرة، جمهورية مصرالعربية: عالم الكتب.
- منى محمد على جاد. (2005). تاريخ تربية الطفل عبر العصور. جمهورية مصر العربية.
- هناء حسين الفلفلي. (2013). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: كنوز المعرفة.